تفاق بين حكومة سوريا وبين شركة نفط العراق

اعلنت شركة نفط العراق ، مساء امس ، انه قد تم التوقيع على اتفاق بينها وبين الحكومة السورية لانهاء ازمة النفط بعد ان استمرت احد عشر اسبوعا ، حول رسوم مرور النفط عبر الاراضي السورية . والاتفاق الجديد سيزيد من الرسوم التي تتلقاها سوريا بـ ٥٠ بالمئة عما كانت تتلقاه في السابق . وستتلقى سوريا مدفوعات سنوية من الشركة تقدر بـ ١٥ مليون جنيه استرليني مقابل ١٠ ملايين جنيه . واعلن ان حكومة سوريا ومندوبي شركة نفط العراق سيواصلون بحث حسابات الشركة عن الاعوام العشرة الماضية . وكانت سوريا قد اتهمت الشركة بتقديم حسابات غير صحيحة وطالبت الشركة بدفع ٤٠ مليون جنيه فروقا عن الاعوام السابقة .

واعلن مصدر مسؤول في شركة النفط ان ضخ البترول العراقي من منطقة كركوك عبر الانابيب المارة في الاراضي السورية قد استؤنف . واعلن ان شحن البترول من ميناء بانياس وطرابلس سيستانف خلال اربعة ايام .

واعلن ان القوات السورية ما زالت تحتل محطات ضخ البترول التابعة للشركة حتى الان . ويذكر ان المباحثات بين حكومة سوريا وشركة نفط العراق قد توقفت في نوفمبر الماضي . واستولت سوريا على منشآت الشركة في الثامن من ديسمبر ، ثم توقف ضخ البترول في الثاني عشر من ديسمبر الماضي .



٣ آذار ١٩٦٧
٢١ ذي القعدة ١٣٨٦
العدد ٨٥ السنة ال ٢٣
מס. 85 שנה 23
כ"א אדר א' תשכ"ז
3.3.1967

Al – Ittihad
אל - איתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا
המחיר 35 אגורות

قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تستخدم لاول مرة سلاحا جديدا تكبد به قوات امريكا خسائر فادحة

سايغون — بعد الهجوم الذي شنه محاربو «جبهة التحرير الوطني» الشجعان ، على اكبر قاعدة امريكية للطائرات في فيتنام الجنوبية ، يوم الاثنين الماضي ، وكبدوا الغزاة الامريكيين خسائر فادحة ، شن الابطال الفيتناميون ، مرة اخرى ، يوم امس الاول ، هجوما عاصفا على المدفعية الامريكية الثقيلة التي تطلق نيرانها على المنطقة المجردة في اتجاه فيتنام الشمالية ، وكبدوها خسائر فادحة اضطرت الناطق العسكري الامريكي الى الاعتراف بها .

واعترف الناطق الامريكي ايضا بان [illegible] ابطال جبهة التحرير قد استخدموا في هجومهم على قاعدة الطيران الامريكية .. الصواريخ التي يبلغ قطر كل واحد منها ١٤٠ ملم . ويبدو ان هذا سلاح جديد يسهل نقله وتركيزه اذ لا يزيد وزنه عن تسعة كيلو غرامات ، وقد صنع خصيصا لمحاربي جبهة التحرير ، ويمكن نصب هذا السلاح على الواح خشبية . وقد اطلق محاربو الجبهة ، في هجومهم على القاعدة الامريكية ، واحدا وخمسين من هذه الصواريخ التي كبدت الامريكيين خسائر فادحة .

وفي واشنطن ، دعا عضوان من مجلس الشيوخ الامريكي الى اعلان الحرب رسميا ، على هانوي ، ما دامت امريكا ستزيد جنودها في فيتنام الجنوبية بـ ٥٠٠ الف جندي .

الاعداد لمظاهرة عمالية ضخمة ضد البطالة في تل ابيب يوم الاثنين القادم ٦-٣-٦٧

تل ابيب — من مراسل الاتحاد — بناء على دعوة لجان العمال والعاطلين عن العمل في تل ابيب وضواحيها ، ستجري يوم الاثنين القادم مظاهرة عمالية كبيرة لمطالبة الحكومة بالعمل ضد البطالة والفصل من العمل وتوفير العمل للعاطلين .

وستطالب المظاهرة الهستدروت بالوقوف على راس كفاح العمال .

تبدا المظاهرة في الساعة الخامسة بعد الظهر من ساحة ديزنكوف ، وستسير في شارع ديزنكوف ، فجادة كيرن كييمت ، وتنتهي في ساحة ملوك اسرائيل .

وقد اصدرت قيادة المظاهرة منشورات وزعت في اماكن العمل وتجمعات العمال . وتثير المظاهرة اهتماما بالغا في المصانع التي تشهد في هذه الايام ، اجتماعات تضامن مع مطالب المظاهرة العادلة .

وتوجهت قيادة المظاهرة بنداء الى لجان العمال في منطقة تل ابيب تحتوي على اخر التعليمات المتعلقة بالمظاهرة . وجاء في النداء : «ان ازدياد البطالة ، وموجة الفصل من العمل التي تجتاح المصانع ، واعتداءات اصحاب العمل على حقوق العاملين — تستلزم الرد الشديد . وسنبرهن على ان قوتنا صلبة واننا لن نسلم بالوضع» .

واعدادا للمظاهرة ، عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع لجان عمال وعاطلين عن العمل في تل ابيب . واشترك في الاجتماع عشرات من ممثلي لجان العمل في منطقة تل ابيب ، وبتح تكفا ، وحولون ، ونتانيا ، واسدود وغيرها ، حيث بحثوا اقتراحات العمل وبرامجه ، التي اعدها اعضاء لجنة المظاهرة التحضيرية .

ومن القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع : عقد اجتماعات قطرية للجان في منطقة حولون الصناعية ، وفي اسدود ونتانيا . وتقرر عقد اجتماعات عمالية في جميع المصانع قبل المظاهرة .

وقد تنادت الى اجراء المظاهرة لجان العمال في عشرات من المصانع واماكن العمل في منطقة تل ابيب وضواحيها .

(جونسون يدعو فيتنام للسلام)
... الدعوة ... !!

في الكنيست ، في النقاش على «وزارة البطالة»

التفاصيل المطاطة والمعقدة لهبة البطالة الشهرية كما اعلنها وزير العمل

اميل حبيبي : فقط بنضال مثابر ووحدة صف يستطيع العمال الزام الحكومة بواجباتها !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في افتتاح النقاش على ميزانية وزارة العمل اعلن وزير العمل يغال الون ، في الكنيست بعد ظهر الاثنين الماضي ، تفاصيل الهبة الشهرية التي قررت الحكومة ان تدفعها للعمال العاطلين عن العمل الذين لا تستطيع ان تقدم لهم ايام عمل طوارىء والمعيلين الوحيدين لعائلاتهم . وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي اشترك في هذا النقاش : ان هذه الهبة ، التي سيحرم منها اكثرية العمال العاطلين عن العمل لا يمكن ان تقوم مقام طلبنا سن قانون للتامين ضد البطالة .

تفاصيل هبة البطالة

وفيما يلي تفاصيل هذه الهبة ، كما اعلنها وزير العمل .

تبدا الحكومة بدفع هذه الهبة الشهرية في اول نيسان القادم على ان يكون ذلك على حساب شهر اذار الحالي .

تتراوح الهبة الشهرية بين ١٠٥ ليرات للاعزب حتى ٢٣٤ لمعيل العائلة الكبيرة .

بالاضافة الى ذلك يقبض مستحق الهبة الشهرية العلاوة التي تدفع عن الاولاد الثلاثة الاول ، ويستمر في قبض المساعدات التي يدفعها صندوق التامين القومي للعائلات الكبيرة العدد

تحسب هبة البطالة للعامل على اساس ما يستحقه من ايام عمل طوارىء في الشهر الواحد كما قررتها وزارة العمل وتتراوح ، في مناطق التطوير بين ١٥ يوم عمل في الشهر للاعزب حتى ٢٤ يوم عمل في الشهر لمعيل العائلة الكبيرة ، وبين ١٣-٢٢ يوم عمل في الشهر في المناطق الاخرى — على ان يكون مبلغ هبة البطالة اقل قليلا من اجور ايام عمل الطوارىء .

ايام الطوارىء ، او غيرها ، التي يشتغلها العامل خلال شهر واحد يخصم مدخولها من هبة البطالة المستحقة .

من هم مستحقو الهبة

يؤخذ في الحساب ، عند تعيين المستحقين لهذه الهبة ، فقط العمال العاطلون عن العمل المسجلون في مكاتب الاستخدام . اما العامل العاطل عن العمل ، ولو كان يعيل اكبر عائلة وغير مسجل في مكتب استخدام ، فلن تاخذه الحكومة في الحساب حين دفع الاعانة الشهرية .

العامل الذي يرفض عمل طوارىء ولو كان احسن عامل مهني ، يفقد حقه في الهبة .

يستحق الاعانة العامل العاطل عن العمل ، الذي يعيل نفسه او عائلته ، والذي عمره يتراوح بين ٢١-٦٥ سنة الا اذا كان قادما جديدا فمن عمر ١٨ سنة ومن اليوم الاول لقدومه ، او كان جنديا مسرحا فمن يوم تسريحه ، او اذا كان المعيل الوحيد لعائلة حتى ولو كان عمره اقل من ١٨ عاما .

لا يستحق هبة البطالة كل من له دخل اخر ، ليس من عمله ، بما في ذلك دخل زوجه ، اذا كان هذا الدخل مساويا او اكثر من الاعانة نفسها .

وكذلك لا يستحق الهبة من له ارض زراعية التي مدخولها يستطيع

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اليوم يتظاهر عمال الناصرة مطالبين بالعمل والخبز

عمال يافة الناصرة والرينة واكسال وغيرها ينضمون الى مظاهرة اخوانهم في الناصرة

الناصرة — استعدادات العمال لمظاهرتهم على قدم وساق . وبعد تشكيل لجنة العمال للنضال ضد البطالة والغلاء ، اصدرت هذه اللجنة منشورا دعت فيه الى توحيد الصفوف والنضال في سبيل العمل اللائق لجميع طالبيه وفي سبيل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء .

وحذرت اللجنة العمال من الانخداع بايام الطوارىء واجور الطوارىء ومساعدات الحكومة المنتظرة التي ليست الا مسكنات لا تسد رمق الاطفال والعيال .

وسيكون مكان تجمع العمال ، حسب الاذن المعطى للمظاهرة ، قرب مكتب العمل ، ثم تشق المظاهرة شارع الكازانوفا ، فبنك باركلس فعين العذراء وفي الشارع العام حيث تنتهي في بناء الهستدروت .

هذا ، وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا موجها الى التجار والحرفيين والمثقفين يدعوهم فيه الى التضامن مع العمال القوة الاساسية المنتجة في المجتمع .

ودعا المنشور جميع التجار والحرفيين الى النضال مع العمال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية التي تلحق الاضرار بهم وباكثرية المواطنين .

ودعا المنشور التجار والحرفيين ايضا الى مطالبة البلدية بالقيام بمشاريع تطوير مثل خطوط المجاري وشبكة المياه والكهرباء وتعبيد الطرق وبمطالبة الحكومة بتمويل هذه المشاريع الامر الذي يطور الناصرة ويشغل العمال وينفخ الحياة في الحالة الاقتصادية .

وفد نسائي اسرائيلي لموسكو

لوبتش وصونيا ايدلبرغ غادرتا البلاد امس

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — غادر البلاد بعد ظهر امس الى موسكو عن طريق نقوسيا روت لوبتش عضو مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ، وعضو رئاسة حركة السلام ، وصونيا ايدلبرغ من العاملات القياديات في حركة النساء الاسرائيلية وعضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات ، وذلك للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي في الاتحاد السوفييتي بدعوة من منظمة النساء السوفييتيات . وقد غادرتا البلاد من مطار اللد حيث ودعهما لفيف من وفود النساء والاصدقاء والاهل .

سوهارتو يحاكم سوكارنو

سوكارنو وسوهارتو
اصدقاء الامس واعداء اليوم !

جاكرتا — يعتزم حاكم اندونيسيا الجديد ، الجنرال سوهارتو ، ان يقدم بنفسه لائحة الاتهام ضد الرئيس سوكارنو امام «المجلس الشعبي» — الهيئة التشريعية العليا في اندونيسيا التي سوف تجتمع هذا الشهر للبت في مصير الرئيس ، الذي ارغم على التخلي عن صلاحياته قبل اسبوعين .

واعلن سكرتير الحكومة ان الجنرال سوهارتو سيقدم تقريرا الى المجلس عن دور سوكارنو في محاولة الانقلاب التي وقعت سنة ١٩٦٥ وعن اتصالات سوكارنو مع مدبري المؤامرة !

ونفى وزير خارجية اندونيسيا ا. ماليك ما اوردته الانباء من ان الولايات المتحدة الامريكية اشترطت لتقديم المساعدات لاندونيسيا ابعاد سوكارنو عن الرياسة .

٣ دبلوماسيين — اسرائيلي وامريكيان يطردون من مبنى المؤتمر الافريقي

اديس ابابا — طرد دبلوماسي اسرائيلي ودبلوماسيان امريكيان من المبنى الذي ينعقد فيه ، هنا ، مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية .

وقالت وكالة « يونايتدبرس » ان ملحقي الاعلام في السفارات يحصلون ، عموما ، واذا هم طلبوا ، على مركز صحفي . غير ان الدبلوماسيين الثلاثة المذكورين لم تكن في حوزتهم تصاريح من هذا النوع .

هذا وقد بحث المؤتمر في قضية روديسيا على اثر التقرير الذي قدمته لجنة العمل من اجل روديسيا المؤلفة من ٥ اعضاء . واعلن ان التقرير يدعو شعب روديسيا الى ان يزيد من نضاله لتحرير بلاده .

بترول في دلتا النيل

القاهرة — اعلنت مصادر موثوقة في القاهرة ان شركة ايطالية للتنقيب تعمل لحساب مصر اكتشفت نفطا في منطقة ابو ماضي ، قرب المنصورة ، على دلتا النيل .

وتقول هذه المصادر ان وزير المناجم والبترول المصري محمد يونس اجتمع مع خبراء الشركة لبحث النتائج الاولية لهذا الاكتشاف .

الاعتراف باحمد — اسرائيلي

وافقت السلطات هذا الاسبوع على اجازة الشريط التسجيلي «انا احمد» كشريط اسرائيلي .

وكانت السلطات قد عارضت بشدة في اجازة هذا الفيلم في الاسابيع القليلة الماضية ، كما تعرض لحملة صحفية عنيفة لكشفه حقائق مزرية عن اوضاع العمال العرب .

وعلم مراسلنا ان الشريط عرض لاول مرة بصورة رسمية في سينما ارمون دافيد بتل ابيب .

شركات تركيا تلتزم بمقاطعة اسرائيل

دمشق — اعلن رئيس مكتب مقاطعة اسرائيل محمد محجوب عن الغاء المقاطعة ضد ٣٦ شركة تركية . وقال ان هذه الشركات هي نصف الشركات التركية المدرجة اسماؤها على القائمة السوداء .

وسوف تشتري تركيا بعد اليوم الفوسفات من الاردن بدل اسرائيل .

وذكر محجوب ايضا ان الحظر رفع عن اربع شركات فرنسية ، وانه منذ كانون الثاني هذه السنة قد التزمت ٥٠ شركة بريطانية وامريكية وفرنسية والمانية غربية ويابانية وايطالية واسترالية بقرار المقاطعة العربي !

وفد مظاهرة الالوف في ام الفحم يزور الكنيست

ويقابل نوابا من الشيوعيين وكتل المباي العربية والمبام والمعراخ

القدس — لمراسلنا البرلماني — قام الوفد ، المؤلف من ٩ عمال ، الذي انبثق عن مظاهرة الالوف الجبارة في ام الفحم يوم السبت الماضي ، بزيارة الكنيست صباح الثلاثاء الماضي وقابل عدة كتل برلمانية واوصل قضية الوف العمال العاطلين عن العمل في ام الفحم ، واخبار المظاهرة الجبارة ، الى اروقة الكنيست ولجانها .

قام النائب الشيوعي اميل حبيبي باستقبال الوفد وادخاله الى الكنيست ، ورتب له مقابلات مع عدد من الكتل البرلمانية ومن بينهم نائب المعراخ الجديد امنون لين ، والنائبان دياب عبيد والياس نخلة ونائب المبام عبد العزيز الزعبي ونائب الجاحال يجوري كوهين .

ووصف الوفد ، بالفاظ مؤثرة ، المظاهرة الجبارة التي جرت في القرية يوم السبت الماضي ، وكيف تضامن معها جميع اهالي القرية الكبيرة .

وعرض الوفد على نواب الكنيست وقائع البطالة المؤلمة في القرية . فمن بين ١١٩٧ عاملا وشابا عاطلا عن العمل مسجلا في مكتب الاستخدام لم يشتغل في اعمال الطوارىء والكيرن كييمت والقطيف ، هذا الشهر شباط ، سوى ٤١٠ عمال اي اقل من ٤٠ بالمئة من العاطلين عن العمل ، ولم ينالوا سوى ايام عمل قليلة جدا .

وقدم الوفد عريضة ، وارسلها ايضا الى وزير العمل ، تشتمل على اسماء عدد من العمال الذين يعيلون عائلات كبيرة ولم ينالوا سوى ايام عمل قليلة . فالعامل احمد محمود هيكل ، الذي يعيل ١٤ نفرا ، لم ينل هذا الشهر سوى ٤ ايام عمل .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

منشورات في الصين تدعو الى تنحية ماو تسي تونغ

قوات الحرس الاحمر تتقهقر امام المقاومة

نشرت صحيفة « هونكونغ تايمز » ان منشورات ظهرت في بكين ، تدعو زعيم الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ الى تسليم جميع صلاحياته لوزير الدفاع لين بياو . ولكن هذا النبا لم يقر من اي مصدر اخر .

وتقول الوكالات ان ماو تسي تونغ امر بوقف الثورة الثقافية في منطقة سيانغيانغ لاشتداد المقاومة للحرس الاحمر .

كما تحدثت الوكالات عن جلاء الحرس الاحمر عن بلدية بكين والغاء كمونة شنغهاي التي اقامها الحرس الاحمر وابدالها بلجنة ثورية بلدية . فطريقة الكومونات ، كما قالت صحيفة الجيش السوفييتي ، ادت الى تدهور وفوضى كبيرة في الصين .

واعترف راديو بكين بوقوع قتال دموي في مقاطعة شانتونج دام ستة اشهر .

واتهم راديو موسكو الزعماء الصينيين هذا الاسبوع ، بمحاولة تمديد حرب الفيتنام لالهاء الراي العام الصيني عن متاعبه الداخلية .

امور واضحـــة

في عدد «زو هديرخ» من تاريخ ٢٥/١/ ٦٧ نشر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي جاء فيه «انه قد جرت بمبادرة اللجنة المركزية محادثات مع قادة جماعة ميكونس – سنيه بهدف دفع قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، الى امام ، وضمان العمل المشترك والتنسيق ، في الكفاحات العمالية والديمقراطية العامة وكذلك في المنظمات الديمقراطية» . وجاء ايضا في البيان «ولكن اللجنة المركزية تقرر باسف ان المساعي المتعددة والمتواصلة التي بذلها حزبنا منذ الانقسام ، من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، قد احبطها دائما قادة جماعة ميكونس – سنيه» .

عن زو هديرخ

وفي عددها الصادر بتاريخ ٦٧/٢/١ ، نشرت قول هعام بيانا من قبل المكتب السياسي لجماعة ميكونس – سنيه ، كان القصد منه ان يكون جوابا لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي هذا البيان جرى تزييف الدوافع التي ادت الى الانقسام في الحزب . ان الحقائق تبرهن اننا بذلنا كل جهد للمحافظة على وحدة الحزب ، وذهبنا بعيدا بحيث تنازلنا حتى عن الاكثرية التي كانت لنا في اللجنة المركزية والمكتب السياسي .

ومقابل هذا قام رؤساء الاقلية في الحزب بالغاء الاتفاق لتاجيل موعد انعقاد المؤتمر الخامس عشر حتى نهاية سنة ١٩٦٥ ، ذلك الاتفاق الذي كان الهدف من ورائه الذهاب موحدين الى انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، والعمل ، عن هذا الطريق ، على التقارب بيننا .

وليس هذا فحسب . ففي الوقت الذي فيه راينا في الانقسام كارثة فان قادة جماعة ميكونس سنيه رأوا فيه «انطلاقا» و «ربيعا للشيوعية» وحافزا للتحول الى حزب جماهيري .

وبعد ان قسم قادة جماعة ميكونس سنيه الحزب حتى يعملوا ، بحرية على تغيير الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اتجاه قومي ، فقد بذلوا كل جهد حتى لا يكون بينهم وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي اية صلة ، من اجل ان «يتطهروا» في اعين الاوساط القومية في اسرائيل .

وبعد ان خاب امل قادة تلك الجماعة ، في «تصفية» الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بمساعدة التأييد المكشوف ، الذي تمتعت به طول الوقت جماعة ميكونس سنيه من قبل كل الاوساط القومية ، الرسمية وغير الرسمية في البلاد ، وبعد ان تيقنوا انهم اطفحوا الكيل وان خطهم القومي قد يخرجهم خارج الحركة الشيوعية – غيروا قليلا مناوراتهم ، وبعد فترة متواصلة من الامتناع ، وافقوا على قيام المحادثات . ولكنهم دائما طلبوا ان تكون المحادثات سرية ، وحتى ان لا ينشر عن مجرد قيامها ، حتى لا يمس ذلك بمركزهم الشعبي ... واذا كانوا مستعدين «الدفع الثمن» عن اجراء اتصال مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فذلك لما لا يزال لديهم من وهم حول جدوى محاولتهم نقل مواقفهم القومية الى الحركة الشيوعية العالمية .

وفي ايار ١٩٦٦ اعلن قادة جماعة ميكونس سنيه للمرة الاولى عن انهم مستعدون «للعمل المشترك مع القائمة الشيوعية الجديدة في المعارك العمالية والديمقراطية العامة المتفق عليها مثلها مثل كل هيئة شعبية اخرى ...» .

هذه كانت الاستجابة الاولى لطلباتنا المتكررة .

وفي تقديرهم القائل «مثلها مثل اي عنصر شعبي اخر» انعكس عدم الاهتمام الذي ابدوه تجاه اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

وعلى الرغم من ذلك فقد واصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بصبر واناة ، جهودها ومبادرتها المتواصلة من اجل ان تدفع قدما قضية اعادة الوحدة والعمل المشترك .

ولكن ، وبالضبط اثناء اجراء المحادثات ، بدل المساعدة على التقارب السياسي المتبادل ، قاموا بتطوير خطهم القومي ، ووقفوا في قضايا مصيرية جدا ضد القوى المعادية للاستعمار في منطقتنا عن طريق التحفظ من سياسة السلام السوفييتية في المنطقة وبذر الشك فيها – بعكس ما تتطلبه مصلحة اسرائيل القومية وبعكس مصلحة السلام التي تهم شعبنا .

وفي الوقت نفسه ، وخلال المحادثات ، قاموا بتنظيم حملة مخططة في المنظمات الديمقراطية لابعاد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي من هيئاتها ولتحويل تلك المنظمات الى ادوات في ايدي جماعة ميكونس سنيه دون ان يلتفتوا الى الطابع غير الحزبي لهذه المنظمات . وهذه الحملة التكتيكية – الانقسامية قد ادت ، في كثير من الاحيان ، الى الاضرار بهذه المنظمات .

وهنالك حقيقتان بارزتان ، من حقائق كثيرة ، تبرهنان على خط الوحدة عند حزبنا وخط الانقسام عند جماعة ميكونس سنيه :

بعد الانقسام لم يكن لجماعة ميكونس سنيه ممثلون في رئاسة حركة السلام في اسرائيل . فالعضوان الشيوعيان في رئاسة الحركة كانا الرفيقان توفيق طوبي وروت لوبتش . وعندما توجهت قيادة جماعة ميكونس سنيه الى رئاسة حركة السلام وطلبت تمثيلها بعدد مساو لعدد ممثلينا – وافقنا على ذلك . لقد صدرنا في ذلك عن توجهنا المبدئي وهو فسح المجال الى ان يشترك في حركة السلام ، كما في كل اطار ديمقراطي اخر ، كل عنصر مهتم بالاشتراك . ومقابل هذا ، بعد الانقسام ، لم يبق للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء في سكرتارية منظمة المكافحين ضد النازية ، المؤلفة كليا من محترفي جماعة ميكونس سنيه . وقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتوجه لجماعة ميكونس سنيه باقتراح ضم اعضاء الحزب الى قيادة المنظمة ، وعن هذا الطريق ، جعل العمل المشترك ممكنا في منظمة المكافحين ضد النازية . والجواب لم يتاخر : لا يا سادة .

و في الكنيست والهستدروت قام قادة الجماعة بمنع العمل المشترك مع الحزب الشيوعي . مثلا ، عندما اقترح اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بتاريخ ١٩٦٦/١٠/١٨ ، على عضو الكنيست ش . ميكونس تقديم اقتراح – قرار مشترك لتلخيص النقاش حول وضع الامن – رفض ش . ميكونس حتى البحث في الامر .

وفي مؤتمر الهستدروت ومجلس الهستدروت رفض قادة جماعة ميكونس سنيه اقتراحات الكتلة الشيوعية بتقديم اقتراحات قرارات مشتركة في كل القضايا المتفق عليها ، ورفضوا توزيع الخطابات التي تشرح هذه الاقتراحات .

وليس فقط ان قادة جماعة ميكونس سنيه يخربون كل عمل مشترك ممكن بيننا وانهم ، اكثر من مرة ، قاموا بتخريب اعمال في المنظمات الديمقراطية وبالكفاح الشاق للجان العمال ولجان الاحياء الفقيرة .

المكان الوحيد الذي «كانوا على استعداد» ان يقوموا فيه «بالعمل المشترك» هو .. خارج البلاد . وحزبنا الشيوعي وافق حتى على عمل مشترك كهذا .

ولكن قادة جماعة ميكونس سنيه منعوا حتى امكانية ارسال تحيات مشتركة لمؤتمرات احزاب شيوعية ، اذ رفضوا ان تتضمن تلك التحيات انتقادا للسياسة الحكومية المعادية للعمال واللاقومية والموالية للاستعمار وقصروا اقتراحاتهم على تحيات عامة لا تقول شيئا .

ولكن ما يميز بيان جماعة ميكونس سنيه اكثر ليس ما حوى وانما ما لم يحو . ففي بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء ما يلي : «اللجنة المركزية تشير الى انه في فترة قيام المحادثات اتخذ قادة هذه الجماعة مواقف تجاه حكومة اشكول التي تنتهج سياسة معادية للعمال ولا قومية وموالية للاستعمار في القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية ، وتجاه الكفاح من اجل السلام وضد الحرب والعدوان في منطقتنا ، وتجاه المنظمات الديمقراطية العالمية ، وتجاه العلاقات الاسرائيلية السوفييتية وسياسة السلام السوفييتية في منطقتنا وتجاه قضايا اخرى – مواقف تشكل ابتعادا كيفيا اضافيا عن الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن الاممية البروليتارية ومبادىء الماركسية اللينينية»

على هذا ، لا يوجد جواب في بيان المكتب السياسي لجماعة ميكونس سنيه .

ان قادة جماعة ميكونس – سنيه لا يجيبون ايضا على ذلك القسم من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي جاء فيه ما يلي :

«قادة فرقة ميكونس سنيه رفضوا حتى اقتراحا لنشر بيان علني مشترك الى الجمهور الاسرائيلي ان هدف المحادثات المشتركة هو تقوية العمل المشترك ودفع قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل الى امام

وعلى الرغم من ذلك كله لم نوقف المحادثات ولم نعلن عن توقفها . وبعد ان رفض قادة جماعة ميكونس سنيه نشر بيان مشترك كما هو اعلاه لم يبق امامنا الا ان ننشر عما جرى حتى يستطيع كل من يهمه امر وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، معرفة الحقيقة حول جهودنا لاعادة الوحدة ، والعمل من اجل العمل المشترك والرجوع الى الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومن اجل اعادة الوحدة دعونا في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعضاء فرقة ميكونس – سنيه الى «العودة الى الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمساعدة ، عن هذا الطريق ، على اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

وبدل الاستجابة الى هذه الدعوة الرفاقية قام قادة جماعة ميكونس سنيه بتشديد حملتهم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهم لا يالون في ذلك جهدا . اننا نشير ، باسف وقلق ان حملة قادة جماعة ميكونس سنيه ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي في تعاظم مستمر . ان قادة جماعة ميكونس سنيه لا يتورعون عن تغذية الكراهية القومية المعادية للعرب ويعن نشر امور مشوهة هي في حكم الوشاية

فمثلا بتاريخ ٢١–١–٦٧ نشرت قول هعام على صفحتها الاولى خبرا استفزازيا ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي باسلوب وشائي مثير للريبة وبلهجة قومية من شانها ان تحرض شعبا على شعب وموجهة للتفرقة بين الشيوعيين اليهود والعرب . وجاء في ذلك الخبر ما يلي :

«هكذا تنسجم القومية العربية عند اميل حبيبي وتوفيق طوبي مع العدمية القومية عند «اليهودي القصر» خاصتهم ماير فلنر ..»

فهكذا يكون الاسلوب الرفاقي الموضوعي والمخلص .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت صارمة قطعا في قرارها القائل :

«لا يمكن ان يكون ، ولن يكون في اسرائيل حزبان شيوعيان . ان التطورات الاخيرة اثبتت ، بقوة اشد ، صحة الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي بقينا امناء له ، والذي كان وما زال القاعدة لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل» .

عمال يافة يواصلون نضالهم من اجل العمل

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة عمال القرية المنتخبة اجتماعا قررت فيه مواصلة النضال من اجل فتح مكتب عمل في القرية وضمان العمل شهريا لكل عامل .

وقد قررت التوقيع على عريضة بهذه المطالب الى وزارة العمل . وقد وقع على هذه العريضة التي تم ارسالها الى الوزارة حوالي ٢٠٠ عامل .

هذا وينتظر العمال من المجلس المحلي ان يقف الى جانبهم من اجل تحقيق هذه المطالب .

٢٠٠ عامل عاطل عن العمل في يركا
اجتماع للعمال في عرابة يطالب بالعمل

يركا – لمراسلنا – تشتد ازمة البطالة في القرية حيث اصبح حوالي ٢٠٠ عامل بدون عمل . وبضغط من العمال فتح مكتب عمل جديد في القرية .. ولكن هذا المكتب يعطي اعمال طوارىء لعشرة عمال ، كل عامل لمدة عشرة ايام فقط ، مع العلم انه يحق لعمال الطوارىء العمل حتى ٢٤ يوما في الشهر حسب عائلة العامل .

والمعروف ان السلطات صادرت ، واخذت ، بمختلف الطرق ، قسما كبيرا من ارض القرية . وهكذا ضاقت سبل المعيشة في هذه القرية . والعمال الان يطالبون بالعمل فلتلب السلطات هذا المطلب العادل .

حديث في البلد

جريدة دافار .. والبقرة !

● في حديثها الى اعضاء كيبوتس «حولده» ، قالت مراسلة جريدة دافار حنه زيمر : «ان صحف يوم الاحد في الولايات المتحدة كبيرة وثقيلة حتى انه يروى عن تلك الصحف ، ان احداها سقطت على بقرة فقتلتها !»

وهنا صاح احد اعضاء الكيبوتس : «انا لست بقرة لا في الولايات المتحدة ولا يوم الاحد – ومع هذا فان جريدتك تقتلني !!»

الاعمال بالنيات !

● تل ابيب : رن جرس التلفون في مركز البوليس وجاء صوت يقول ان جماعة من شبيبة حزب حيروت ، وضعت لغما موقتا في بناية «زئيف» التابعة للحزب المذكور ، وذلك اعرابا عن راي الشباب في ضرورة بقاء بيغن زعيما لحزبهم .. وهرع الرجال الشرطة الى البناية الضخمة واجرى خبراء الالغام فحوصا دقيقة من الطابق الارضي حتى الطابق الاخير .. ولكنهم لم يجدوا شيئا فقرروا ان المسالة لم تكن سوى ضحك على الذقون ، ولكن المثل قال : انما الاعمال بالنيات !!

(رحمة الله على العدل والاخلاق في اسرائيل)

● جماعة من سكان قرية توحيلت ، وقفت امام الكنيست وهي تحمل تابوتا ولافتة كتب عليها «المرحوم قانون العدل والاخلاق في اسرائيل» .

وما كاد رجال الشرطة يرون هذه المظاهرة الغريبة حتى هجموا على المتظاهرين فحطموا التابوت وانهالوا بالضرب على بعض المتظاهرين .

ولسكان هذه القرية قصة .. فقد اظهرت السلطات رغبة في نقلهم من قريتهم الى قرية جباد ، ولكنهم عارضوا في ذلك واعلنوا عن اصرارهم على البقاء في القرية التي عاشوا فيها ١٧ عاما .

وكان هؤلاء المواطنون قد اقاموا عددا من الخيام مقابل الكنيست واعلنوا اضراب جلوس حتى تحقق الحكومة مطالبهم .

وحتى كتابة هذه السطور كان ثلاثة من المضربين قد مرضوا ونقلوا الى مستشفى هداسا .

هل ياتي الشاهد من الاردن ؟

● القدس – طالبت دائرة اراضي اسرائيل باخلاء عشرين دونما من اراضي قرية عين رافه بجانب القدس ، وهذه الدونمات هي من ملك خليل عمر ، وهذا الطلب جاء على اساس الادعاء بان هذه الاراضي لا تعود الى خليل بل الى اخيه المقيم في الاردن ..

وهنا ، قدم محامي الدفاع عن الارض يوسف تلشين طلبا الى محكمة الصلح ، باحضار الاخ من الاردن ليدلي بشهادة يؤكد فيها انه نقل الارض من ملكيته الى ملكية اخيه «خليل» المقيم في اسرائيل .

وقد تأجلت القضية حتى ١٤–٣ ، وحتى ذلك الوقت تدرس وزارة الخارجية امكانية احضار الشاهد من الاردن !

مـن بروتوكـول الكنيست

من قريـات جـات حتى ام الفحـم
يتظاهر العمال من اجل الخبز والعمل !

اصبحت البطالة تشمل باشكالها المختلفة اكثر من ١٠٠ الف متعطل

كلمة النائب اميل حبيبي في بحث ميزانية وزارة العمل يوم الاثنين ١٩٦٧/٢/٢٧

البحث في ميزانية وزارة العمل يوضح ، اكثر من اي بحث اخر ، افلاس السياسة الرسمية ، قصيرة النظر ، التي لم تاخذ بالحسبان التغييرات الجذرية التي طرات في العالم وفي الشرق الاوسط ، السياسة التي تقرع الابواب المقفلة للسوق الاوروبية المشتركة ، ولا تعمل شيئا لخلق الظروف لفتح اسواق اسرائيل الطبيعية ، طبقا لموقعها الجغرافي ولمستقبلها ، في الشرق الاوسط وفي اقطار «العالم الثالث» . ان العمال المناضلين من اجل العمل والخبز ليدركون ، اكثر فاكثر ، هذا الامر ويضيفون كلمة «سلام» الى شعارهم الكفاحي العادل «خبز وعمل» .

لا يمكن فصل الخبز عن السياسة

اني اعرف انه من غير الممكن في هذا البحث توسيع الحديث عن سياسة الحكومة ، على الرغم من ان كل عامل يدرك انه لا يمكن فصل الخبز عن السياسة . ولكن بودي ان اوضح نقطة واحدة : لقد قرانا في جريدة «دافار» انه يجري العمل في لجنة العراخ الاقتصادية للمقارنة بين الازمة الراهنة وازمة العالم الراسمالي الاقتصادية كله في سنة ١٩٢٩ . يقينا انه توجد اليوم ايضا ازمة عامة للراسمالية . وتتهاوى «المعجزة الاقتصادية» الموهومة في اقطار غربي اوروبا ، وتتفاقم البطالة في بريطانيا . ولكن من غير الممكن تجاهل الفرق الاساسي بين سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٦٧ . توجد اليوم سوق اشتراكية عالمية عظمى لم تكن قائمة قبل ٤٠ سنة . واقطار رسمالية متطورة ، مثل فرنسا وبريطانيا ، تدرك انها لا تستطيع تجاهل وجود هذه السوق . وتركيا ايضا تجد طريقا للسوق الاشتراكية . ان وزير العمل يكثر ، في اوقات فراغه ، من نشر المقالات والقاء الخطب عن سياسة الحكومة . وكان حضرة الوزير يحسن صنعا لو انه يعطي رايه في ما على الحكومة ان تفعله ، ما على الحكومة ان تغيره في سياستها ، حتى تجد اسرائيل طريقها ، حتى يجد الاقتصاد الاسرائيلي طريقه ، الى اسواق الاقطار الاشتراكية واسواق «العالم الثالث» المتطورة بدون ازمات اقتصادية .

اكثر من ١٠٠ الف من قوة العمل متعطلون

وقرانا في «دافار» ايضا بيان وزير العمل عن ان مدى البطالة في البلاد قد وصل الى «الخط احمر لا يجب اجتيازه» . اما من السؤال كيف لا يجب اجتيازه فليس هنالك جواب واضح . وكل التوقعات ، حتى توقعات وزير العمل نفسه ، تتحدث عن مزيد من اتساع البطالة في صيف هذه السنة حينما يضاف الى قوة العمل خريجو المدارس الثانوية والجامعات والمسرحون من الجيش . كما ان الحديث يجري ايضا عن زيادة قدرها ٢١ الف نفس في قوة العمل في اعقاب الهجرة وزيادة السكان الطبيعية في هذه السنة .

ليس هنا لدي ارقام دقيقة عن مدى البطالة . وحسب تقرير وزير العمل بلغت البطالة ، في كانون الاول سنة ١٩٦٦ ، نحو ٢٨ الف عاطل ، منهم ٥ الاف عامل عربي غير مسجلين في مكاتب العمل ، بينما تقرير مستشار الشؤون العربية لرئيس الحكومة يذكر ان نحو ٢٠ الف عامل عربي قد فقدتهم امكنة العمل في مركز البلاد فقط .

وفي حزب وزير العمل من يزعم ان رقم ال ٢٨ الف عاطل هذا لا يشمل العمال العاطلين الذين يعملون في اعمال المبادرة . وطبقا لنشرات مكتب الاحصاءات المركزي وصل معدل غير المشتغلين في اشهر تموز واب وايلول من السنة الماضية الى ٨٥ الفا ، ثم جاء وزير العمل يبشرنا اليوم بان عدد غير المشتغلين قد كان في اخر سنة ١٩٦٦ نحو ٩٦ الفا . ويمكن التقدير بان هنالك اليوم في البلاد اكثر من ١٠٠ الف من المتعطلين . وعلينا ان نضيف الى المتعطلين كليا ايضا نحو ٢٠ الف عامل يعملون اقل من ٦ ايام عمل في الاسبوع . هذا هو «الخط الاحمر» الذي تحدث عنه وزير العمل . وهذا هو مدى البطالة الذي لا تستطيع الحكومة ان تنفض يدها من المسؤولية عنه .

ليس امام العمال سوى طريق الكفاح الجماهيري

اننا لنتذكر اقوال وزير المالية التبجحية في خطابه عن الميزانية الجديدة حينما قال ان البطالة الجماهيرية قد اوقفت نضالات العمال . لقد قال وزير المالية بهذا الصدد – وانا اقتبس ذلك – ان «الاعتدال قد سرب الى الجمهور موقفا اخر من مكان العمل ، وهذا دليل مقنع لاثبات ضرورة السياسة الراهنة» . وقد واصل كلامه : «اننا نشهد براعم ثورة في تفكير الجمهور بالنسبة للطريق التي يجب ان تحل بها القضايا الاقتصادية» ...

وبين الحديث عن «الخط الاحمر» للبطالة الذي لا يجب اجتيازه ، وبين اقوال التبجح التي اعلنها وزير المالية ثغرة يملؤها العمال بنضالهم العادل والمتعاظم . ليست البطالة – كما زعم وزير المالية هي «الدليل المقنع لاثبات ضرورة السياسة الراهنة» بل هي الدليل المقنع جدا لاثبات الضرورة لتشديد النضال الجماهيري ضد هذه السياسة .

والعمال لم يخنعوا لسياسة البطالة وخفض مستوى المعيشة والاجور . وليس امام العمال من طريق سوى طريق النضال الجماهيري . ولن يتنازل عمال اسرائيل عن حقوقهم او عن لقمة خبزهم .

من كريات جات حتى ام الفحم يتظاهر العمال

ان العمال العاطلين عن العمل يتظاهرون من كريات جات وعسقلان الى ام الفحم ، ويتمسكون بسلاح الاضراب ، اضراب الجلوس والاضراب عن الطعام . وبالطبع فان الوزير لم يقصد هذا حينما تحدث عن «الثورة في موقف الجمهور» من قضايا التشغيل ومن كان لا يرضى عن الاضراب عن الطعام فعليه ان يمنع اولا وصمة الجوع عن عائلات العمال .

والعمال غير موافقين على تخفيض الاجر الحقيقي لا عن طريق سلب علاوة الغلاء ولا عن طريق اسبوع العمل المقصر . وهم لا يتنازلون عن علاوة الغلاء ولا يتنازلون عن الزيادة التي يستحقونها والتي وعدوا بها ، منذ السنة الماضية ، في الاجر الاساسي . والتحركات في داخل احزاب الائتلاف ، والمهاودات ، والمهاودات على المهاودات ، فيما يتعلق بدفع نصف علاوة الغلاء وزيادة الاجر ، لا يمكنها ان تضلل العمال . ولجنة ال ١٤ ليس في استطاعتها ان تحل التناقضات في داخل الحكومة ما دام هنالك تناقض بين سياسة الحكومة والمصالح الاساسية للشعب العامل .

نقول للعمال : حتى وعود الحكومة الهزيلة لا تتحقق بدون كفاحكم

اننا نقول للعمال انه حتى وعود الحكومة الضئيلة لتخفيف ضائقة البطالة لن تتحقق بدون نضال جماهيري متراص الصفوف .

والحد الادنى من ايام عمل المبادرة ايضا لا يعطى لعمال متعطلين ، فبدلا من ٢٤ يوم عمل في الشهر للعمال صاحب العائلة تعطى ، في كثير من الحالات ، ١٠ ايام عمل فقط في الشهر ، وحتى هذه الحصة الضئيلة تتوقف في الايام المطرة . واكثر العمال المتعطلين في القرى العربية لا يحصلون حتى على ايام العمل العشرة هذه .

وزارة العمل تخالف قانون الاستخدام

ومنذ ان شرعت الحكومة في الحديث عن المنحة الشهرية للمتعطلين ، بدات مكاتب العمل في القرى العربية في رفض تسجيل عمال لا عمل لهم بدعوى ان لهذا العامل او ذاك نصف دونم من الارض ، على الرغم من ان قانون سلطة التشغيل ، والبند ٣٩ منه ، يقول صراحة ان «كل طالب عمل في مهنة او في عمل من الاعمال التي تتوسط فيها مكاتب العمل ، من حقه ان يتسجل في مكتب العمل» .

من اجل قانون تامين ضد البطالة

اننا ندعو العمال الى ان لا يكتفوا بالوعد بالمنحة للعاطلين عن العمل ، المنحة التي تسلب من كل عامل مهني يرفض ، وبحق ، العمل في عمل غير مهنته وبعيدا عن مكان سكنه ، ومن العامل الذي يرفض مكتب العمل تسجيله . اننا نستمر في طلب سن قانون تامين ضد البطالة . اننا نؤيد النضال العادل الذي يشنه العمال لدفع علاوة الغلاء ولتنفيذ اتفاقيات العمل بشان زيادة الاجر الاساسي .

اكثر من اي مرة سيرص العمال صفوفهم في النضال لصون حقوقهم ولصد اي تهديد لحركة الاضراب والنضال المهني وضد تدخل الحكومة والبوليس في نزاعات العمل .

اننا ندعو الحكومة ، ووزارات الحكومة المختلفة ، الى تخطيط وتنفيذ برامج تطوير في المدينة والقرية لايجاد مصادر عمل للعمال .

وفي النهاية نحن واثقون انه عبر طريق النضال المتراص ، نضال العمال اليهود والعرب ، من اجل الخبز والعمل والسلام ، ستوجد الظروف لتغيير السياسة الرسمية الفاشلة ولاحراز مستقبل سلام وازدهار اقتصادي لاسرائيل وللشعب العامل .

امسية فنية في حيفا

اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا وامام عدد من الشباب والشابات امسية فنية استعرض فيها المحاضر الرفيق باسم جبران مرحلة تطور فن الرحبانية منذ بدايته حتى قمته مرفقا بذلك نماذج من اغاني فيروز والحان الرحبانيين .

وقد افتتح المحاضرة الرفيق الياس خشيبون سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية بحيفا .

تقرير من قريـة دير حنـا

بنـــاة « هيلتون » بلا عمل

بقلم : توفيق زيّاد

قلعـة ضـاهر العمر تحولـت الى قلعـة للبطالــة

عندما اراد ضاهر العمر ان يقيم قلعة لحكمه ركب الى تلك الناحية . ومن بين مجموعة الجبال العالية المتكئة بعضها على بعض انتقى اعلاها وصاح مشيرا الى قمته : هنـا .

ولا شك انه احسن الاختيار .. وقامت القلعة التي تحول اسمها فيما بعد الى دير حنا. وآثار العز العتيق ما زالت شامخة : جزء من سور كبير كان يحيط بها ، ترتفع عليه ابراج اربعة ـ جامع يشبه جامع عكا ـ آثار دير قديم يقال انها اخذت اسمها منه ، وغير ذلك .

هذه القرية التاريخية التي اقامها ضاهر العمر لتكون قلعة له اصبحت اليوم ، بفضل السياسة الاقتصادية الحكومية قلعة للبطالة . كل عمالها البالغ عددهم ٢٠٠ ـ ٢٥٠ عاملا ـ باستثناء عدد يعد على الاصابع ـ يقيسون الشوارع. ويقاسون جوعا حقيقيا ... وبعضهم مضى عليه متعطلا حوالي السنة .

●

عندما ذهبنا اليها ، رئيس التحرير صليبا خميس وانا ، لم يلزمنا اكثر من دقيقتين حتى يلتف حولنا اكثر من عشرين عاملا . وعندما قلنا لهم اننا نريد ان نتحدث الى العاطلين عن العمل منهم صاحوا : « كلنا الا هذا » مشيرين الى واحد منهم ما زال باب الرزق لم يقفل في وجهه.

ان شعورا بالمرارة يتغلغل فيك حتى العظم عندما تجلس الى مثل هذا العدد الكبير من العمال العاطلين عن العمل ، شعور بالمرارة والنقمة على الظلم الاجتماعي وسياسة الجوع

بنــاة هلتون

« نحن الذين ترانا امامك بنينا عجيبة تل ابيب : اوتيل هيلتون الذي يناطح السحاب . » قال واحد . وقال اخر : « وعشرات بل مئات المصانع والمشاريع الكبرى في طول البلاد وعرضها والان لا نجد شيئا نفعله . ان الراحة ، المفروضة علينا تدمر اجسامنا » .

ويبدأ يقص علينا حكايته شاب عريض الكتفين متزوج وعنده ٧ اطفال واسمه حسين دغش : « اشتغلت في بناء اوتيل هيلتون ٣ سنوات من اول يوم حتى اخر يوم . في الحديد ثم في الباطون . عندما انتهى البناء وقفت على اخر طابق ونظرت تحتي . كانت تل ابيب وكل الناحية ممتدة امامي كالكف . شعرت كم هو مرير ومؤلم ان تبني لغيرك ، الذي لا يستحق ، ومع ذلك كنت احس بنشوة في صدري مبعثها ان ايدينا التي من لحم ودم استطاعت ان تطوع الحديد والصخر. انني اليوم عاطل عن العمل منذ عدة اشهر .»

ويواصل الحديث توفيق دغش : ايضا اشتغلت في بناء هيلتون . من قريتنا اشتغل من ٨٠ ـ ١٠٠ عامل في هيلتون . اشتغلنا وكافحنا جنبا الى جنب مع العمال اليهود . كل العمال كانوا مهضومي الحقوق ولكن العمال العرب بشكل خاص كانوا مهضومي الحقوق . مثلا لم يكن مسموحا للعامل العربي ان يعطى له عمل فني يمكنه من تعلم صنعة ... والعمال العرب لم يمثلوا في لجنة العمال . عندما انتخبت لجنة العمال جرى غش في الانتخابات التي جرت خلافا للاصول ، بواسطة رفع الاصابع .. في العد لم يكن ممثل الهستدروت أمينا ، عن قصد . انا كنت مرشح العمال العرب ورغم ذلك كان ترتيبي السادس ولكن لجنة العمال تشكلت من خمسة .

ويكشف لنا توفيق دغش عن الاجراءات الانتقامية التي كانت تتخذ ضد المكافحين النقابيين من بين العمال: « ولانني كنت ابيع «الاتحاد» وبسبب نشاطي النقابي انزلوني من عامل حديد الى عامل اسود . فمنا باشق الاعمال وعشنا في اسوا الظروف . كنا ننام في براكيات على شاطىء البحر حيث كانت الجرذان تسحب لنا الخبز . اكبر كفاحاتنا اثناء بناء هيلتون كان الاضراب المشهور لزيادة الاجور والتدريج الذي اشترك فيه كل العمال العرب . الاضراب استمر يومين . حققنا بعض مطالبنا وبسبب نشاطي في الاضراب فصلوني من العمل .. عملت في حيفا ثم تعطلت . انا الان اشتغل منذ اسبوع وعملي سيستمر على الاكثر اسبوعين اخرين ثم اعود الى بطالة لا اعرف كم ستمتد .. »

العامل

حسين

نمر

دغش

ويتناول الحديث محمود علي طه . متزوج وله اربعة اطفال :

« منذ سنة ١٩٦١ وعملي غير مستقر . اعمل هنا شهرا وهناك شهرين لاتعطل مدة قبل ان اجد عملا . انني عاطل عن العمل منذ ٥ اشهر ، من ايلول السنة الماضية » .

ويتكلم العمال الواحد وراء الاخر. وفيما يلي نماذج من اقوالهم : محمد حمود ذياب ، ٢١ سنة ، متزوج . هو وابوه يعيلون عائلة من ١٢ نفرا . عاطل عن العمل منذ ١٠ اشهر ـ نواز محمد حمود ، ٣١ سنة ، متزوج و ٥ اطفال . عاطل عن العمل منذ ٧ اشهر ـ مطلق دغش ، ٢٤ سنة ، متزوج وطفلان . متعطل منذ ٤ اشهر.

ونسأل : « ولكن كيف تعيشون » ؟

محمود ديب محمود

ويأتينا جواب من طرف الغرفة : « وهل تسمي هذه عيشة ؟ » . ولم نكتف بالجواب . « انت مثلا » قلت لعامل بجانبي . « على التامين » اجاب «انا وابي نعيل عائلة من ١٢ نفرا . كل ثلاثة شهور يقبض ابي مبلغ ٣٠٠ ليرة » . ووجه نفس السؤال الى عامل اخر اسمه نايف يوسف حسين ، ٣٧ سنة ، متزوج و ٦ اطفال ويجيبني : « سجل بالورقة والقلم . خلال السنة الماضية اشتغلت بمبلغ ٦٠٠ ليرة مع احد القصارين. قبضت ٤٢٠ ليرة تامين العائلة واستدنت بمبلغ ١٢٥٠ ليرة وقبضت مبلغ ١١٥٠ ليرة من «الكرن بتوح» دفعته سدادا لديوني . احسب بالورقة والقلم ». واحسب : فيكون مجموع ما «دخله» ٢٢٥٠ ليرة اي اقل من ٢٠٠ ليرة للشهر . واسأله : و «للمستقبل» . وتلوح سحابة ألم وضيق على وجهه ويقول « لا اعرف . « الكرن بتوح » سحبته وعلي دين بمبلغ ٣٥٠ ليرة .

فقدنا حقوقنا في صندوق المرض

وكما يقول مثلنا العامي : « المال يجر المال والقمل يجر الصيبان » .. لمشكلة البطالة فرخت مشاكل اخرى .. منها ان العمال لعجزهم عن تسديد اشتراكاتهم للهستدروت فقد الكثير منهم حقه في صندوق المرض (الكوبات حوليم) . العامل حمد عبد الله سليمان وهو لاجيء من قرية «البروة» ابن ٣٧ سنة ، متزوج و ٤ اطفال . عاطل عن العمل منذ ٨ اشهر . فقد حقوقه في صندوق المرض لعجزه عن دفع الاشتراكات . ابنه مرض بالنزلة الصدرية وفقط بعد ٣ ايام ، حينما قبضت والدته مبلغ التامين ، استطاع ان ياخذه الى الطبيب . ويظهر لنا ان اكثرية الموجودين فقدوا حقوقهم في صندوق المرض . لان الهستدروت تصر على ان يدفعوا اشتراكاتهم على اساس انهم يشتغلون وتطلب من كل منهم ان يحضر شهادة من مكتب العمل انه عاطل عن العمل . ولكن امام هذا توجد عراقيل وعقبات . ويقص علينا العمال حكاية مكتب العمل .

قرية بدون مكتب عمل ومماطلة في تسجيل العاطلين في مكتب سخنين

في القرية لا يوجد مكتب عمل . وعمال دير حنا عليهم ان يسجلوا في مكتب عمل سخنين مرتين في الاسبوع. تكاليف السفر تبلغ ٨ ليرات في الشهر .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى الموافقة على تسجيل عامل ما في مكتب العمل مرتبط بلجنة هستدروتية . وهذه اللجنة قد تتاخر في الموافقة عدة اسابيع .

يقول خضر الخطيب : « انا و ١٠ عمال ذهبنا للتسجيل في مكتب العمل في سخنين . قدمنا طلبات . قال لنا الموظف سنرد لكم الجواب . رجعنا بعد اسبوعين . اجابنا الموظف : « لم استلم جوابا ربما بعد اسبوعين او ثلاثة » وحتى هذا اليوم لم يسجلونا. ولذلك على الرغم من مضي عدة اشهر علينا دون عمل فهم لا يعتبروننا عاطلين عن العمل . وعلينا ان ندفع اشتراكاتنا للهستدروت على اساس اننا نشتغل حتى لا نفقد حقوقنا وكذلك ليس لنا حق في ايام العمل الموعود بها العمال .

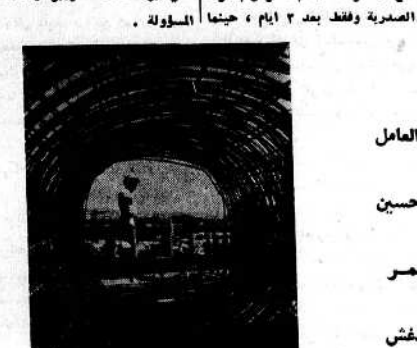
ونسأل عن العمال المسجلين في مكتب العمل وعن ايام العمل التي يتلقونها ونعرف ان كل ما اعطي لهم كان ٦٠ يوم عمل لخمسة عمال ، اي ١٢ يوما لكل عامل ، وذلك خلال كل شهر كانون الثاني الماضي .

« احصاءات » رسمية لتشويه الواقع

قبل مدة حاول وزير العمل ان يخفف الصورة القاسية لوضع العمال العرب والبطالة المنتشرة بينهم فقد صرح انه من بين الـ ١٥ الف عامل عربي ، الذين شملتهم ازمة البطالة يوجد ٨ الاف تحولوا الى الزراعة واستوعبوا فيها . والواقع ان هذا لا اساس له من الصحة وغير منطقي. فالمزارعون العرب تحولوا الى عمال نتيجة لتناقص الارض التي تحت تصرفهم باستمرار بسبب سياسة مصادرة الاراضي و «افلاقها» وقتل الزراعة العربية «فما الذي عدا مما بدا» . ويفسر لنا عمال دير حنا هذا اللغز . يقول العامل عوض احمد قاسم : عندما اراد العمال الذين تعطلوا ان يسحبوا توفيراتهم في «الكرن بتوح» حتى يعيشوا كان المسؤولون يرفضون ذلك الا اذا وقع العامل على تصريح يعلن فيه انه ينوي العمل في الزراعة . والعامل الذي لا يجد قوت يومه كان مضطرا ، لسحب توفيراته في «الكرن بتوح» ، ان يوقع على تصريح كهذا على الرغم من انه لا يملك ارضا ولا عملا في الزراعة ..

ويقاطعه العامل نايف يوسف حسين صائحا : انا حدث معي هذا.. انا لا ارض عندي ولكنني اضطررت للتوقيع .

ويتضح لنا مدى امانة الاحصائيات التي يوردها الوزير والسلطات المسؤولة .



وضع المزارعين ليس افضل من وضع العمال

ووضع مزارعي دير حنا ليس افضل بكثير من وضع عمالها ... فالقسم الاكبر من ارضها المرجية هو منطقة عسكرية مغلقة ممنوع الدخول اليها بدون تصريح عسكري . والمزارع عندما يطلب التصريح عليه ان يحمل معه كوشان الطابو ورقم القسيمة التي يملكها الخ .. وفي كثير من الاحيان يرسلونه لاحضار موافقة السلطات في عكا . ولا يستطيع اي مزارع ان ياخذ تصريحا لاهل بيته بل له فقط وعلى العيلة بالليلة .. من الزوجة الى الاولاد ان يلهبوا للحصول على التصاريح اذا ارادوا الذهاب الى الارض .

وليست هذه هي المشكلة الوحيدة بل هنالك عدة مشاكل تتعلق بتصريف المنتجات وخصوصا الدخان .

يقول المزارع زكي شاكر الخطيب : انا واخواني الثلاثة نعيل عائلة من ٣١ نفرا . نملك ١٢٠ دونما (ونحن نعتبر من الملاكين) نزرع ٤٠ منها تبغا . قسم من ناتج التبغ في القرية باعه اصحابه (اي اخذوا سلفية) والقسم التبقي رفضت الشركات شراءه بحجة ان عنابرها مملوءة . ولهذا السبب ضرب دخان الفلاحين البالغ ثمنه الاف الليرات . سعر الكيلو (مع المساعدة الحكومية) ثلاث ليرات من احسن صنف . هل يتلاءم هذا مع العمل الانساني المبذول فيه ، في الوقت الذي تجرف فيه الشركات الارباح جرفا ؟ ولان الناس في ازمة وبحاجة للنقود فالشركات تماطل حتى تشتري بسعر ادنى من القرد . وتخفيض السعر لا يكون مباشرا بل عن طريق خصم في الوزن . كتبنا ٣ عرائض لوزير الزراعة ومدير الجمارك ومجلس تصريف التبغ بخصوص الدخان التي ما زالت الشركات ترفض استلامه . اجابنا الوزير بان الشركات بعد ان تشحن ما عندها ستشتري الباقي . ماذا يختلف هذا عن موقف الشركات؟

شادية ـ المعروضة للبيع مع والدها محمود علي طه

في الصفوف الاولى دفاعا عن لقمة الخبز الحلال

ولكن عمال دير حنا لا يجلسون

(البقية على ص ٥)

هكذا تبدو قرية دير حنا من الشرق

العالم العربي

مراسل برافدا يكتب عن العراق

زعمـاء الاكراد يعتقدون ان لقـاء القوى الثوريـة العربيـة في مصلحة .. القضيـة الكردية . البرزاني يقول : لا نريد الانفصال فالعراق هو وطننـا ـ الرجعية العراقيـة ترص صفـوفهـا ولكن القـوى الوطنيـة تتوحـد بسرعـة اكبر .

موسكو ـ كتب مراسل « برافدا » السوفييتية بريماكوف تحقيقا صحفيا هاما عن العراق . استعرض فيه مختلف مشاكل العراق الاقتصادية والسياسية . وقابل الصحفي السوفييتي قادة الحركات الوطنية في العراق وقادة الاكراد .. كذلك اطلع على موقف الشعب العراقي من ازمة سوريا مع شركة النفط الانجليزية الاحتكارية .

ويقدر الصحفي السوفييتي ان الحكومة الحالية في العراق برئاسة ناجي طالب، هي حكومة وطنية .. ولكن الدوائر الحكومية لا تزال «تعشش» فيها عناصر رجعية وبروقراطية من الموظفين .

وقال ان الذي يعتقد ان كل العراق يؤيد سوريا هو غير بعيد النظر . فهناك عناصر رجعية في العراق وهي تلم صفوفها .

* القوى السياسية الوطنية في العراق

ويورد الكاتب مقاطع من بيان الحزب الشيوعي العراقي الذي يقول : «نحن نرحب بالمحاولة الجديدة لايجاد تيار تقدمي قومي موحد ، على اساس الظروف الموضوعية للعراق ، ويطمح الى التعاون مع القوى الديمقراطية الاخرى» .

ويقص مراسل «برافدا» انه التقى بالسيد **فؤاد الركابي** زعيم «المنظمة الاشتراكية القومية» .. وقال : ان بيت هذا السياسي المعروف اشبه ما يكون بنادٍ سياسي .. ففيه يمكن الالتقاء بشخصيات بارزة ومن تيارات مختلفة ـ وقال الركابي لمراسل « برافدا » : **«العراق بلاد ذات مشاكل معقدة . مواطنوه هم من العرب والاكراد ، والمسلمون مقسمون الى سنة وشيعة .. وهناك برجوازية قوية وراسخة نسبيا .. والطبقة العاملة تنمو وتكبر .. وفي العراق عدة احزاب . لقد مر العراق في فترات من الاحتراب الدموي . في الظروف الحالية ، من الصعب جدا تصفية الاحزاب واقامة تنظيم سياسي موحد»** .

ويرى الركابي ، ومثله كثير من السياسيين التقدميين ، ان المطلوب الان هو رص صفوف القوى الوطنية في العراق واطلاق سراح السجناء السياسيين ،وضمان تعاون العراق الوثيق مع القوى الوطنية الثورية في العالم العربي .

* الاكراد : العراق هو وطننا

والتقى مراسل «برافدا» بمصطفى ملا البرزاني زعيم الاكراد فقال له ان العراق هو وطن الاكراد ولا يريدون الانفصال عنه .. وقال ان كل الاكراد يطمحون الى تنفيذ اتفاق وقف القتال .

ويقص مراسل « برافدا » ان انشقاقا قد حدث في الحزب الديمقراطي الكردي.. فقد انشق جماعة الطالباني التي تريد الانفصال . ولكن اكثرية مندوبي المؤتمر الاخير للحزب ايدوا اتفاق وقف القتال ودعموا قيادة الحزب . والتقى مراسل « برافدا » بالسكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردي «حبيب» الذي قال انه فرح لوقف القتال فهو يريد العمل البناء في الوطن العراقي .

وقال السكرتير العام للحزب الكردي :

«انا اعتقد ان قضية الاكراد ستحل بسهولة في ظروف تلاقي العراق مع الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر» . وقال «ان لقاء القوى الثورية في العراق ، وفي الوطن العربي ، سيحل كل مشاكل العراق الداخلية ، وفي مقدمتها القضية المحزنة ، القضية الكردية» .

* تطورات تدعو الى التفاؤل

وبعد محادثاته مع مختلف الشخصيات الوطنية في العراق يؤكد مراسل برافدا ان التحرك الجماهيري في العراق سيلعب دورا هاما .. ووقوف جماهير العراق مع سوريا ذو اهمية كبيرة . وقال الصحفي السوفييتي : الرجعية تلم صفوفها .. ولكن القوى الوطنية تلم صفوفها ، في العراق ، بوتيرة اسرع .. ولهذا ، فانا في عداد المتفائلين بتقدم العراق وانتصار قواه الوطنية الثورية .

---

٣٨ ضحيـة منـذ بدايـة السنـة ..

● تل ابيب ـ ٣٨ مواطنا لاقوا حتفهم و ٣٨١ شخصا اصيبوا بجراح بالغة في حوادث الطرق التي حدثت في البلاد من بداية السنة حتى ٢٥ شباط ١٩٦٧ ، ولكن في الفترة نفسها من السنة الماضية قتل ٤٦ شخصا وجرح بخطورة ٣٥٤ شخصا .

انخفاض عدد حوادث الطرق خلال السنتين الاخيرتين نجم من تحسين الشوارع العامة وتوسيعها وشدة المراقبة ولكن مدير وزارة المواصلات شؤول بيزنيف يرى ان الفضل الاكبر يعود الى «المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق» .

هذا العالم الذي نعيش فيه

جنون النظافة !

■ لندن ـ امكن بواسطة جراحة في المخ شفاء تاجر كان مصابا باضطراب نفسي كان يدفعه الى قضاء معظم اليوم في غسل يديه مرات متتالية تزيد على المئة مرة ، وفي ارتداء ثيابه بتدقيق شديد بعد ان يفحص كل قطعة منها عدة مرات قبل ارتدائها . وقد كادت تلك الاعراض المرضية تؤدي الى افلاسه اذ انه ما يكاد ينتهي من الاغتسال وارتداء ثيابه حتى يكون الليل قد اقبل وحان موعد نومه .

نحلة تقتل شابا ..

■ ايست لندن (جنوب افريقيا) : توفي شاب عندما لدغته نحلة بينما كان يقود جرارا ، وكان الشاب مصابا بحساسية كبيرة ضد لدغات النحل ، وكان يحمل معه دائما مصلا مضادا.. الا انه توفي وهو في طريقه الى المستشفى ..

من السارق ؟

● واشنطن ـ صرح السناتور الامريكي ارنست جروننج رئيس اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي بان ما لا يقل عن ٢٠ بالمئة من شحنات المساعدات الامريكية الى فيتنام الجنوبية (اي ما يعادل ٩٧ مليون دولار) كانت تسرق او تحول الى اغراض غير مشروطة خلال العام الماضي قبل ان تصل الى الجهات المقصودة .

وقال جروننج ان بعض المراقبين يعتقدون ان المسروقات تصل الى ٥٠ بالمئة من المساعدات الامريكية لفيتنام الجنوبية .

بقع كبيرة على الشمس

● تمر بوجه الشمس الان مجموعة من البقع تمكن رؤيتها بالعين المجردة ، بدون مجهر . وتمكن رؤية هذه البقع بزجاجة قاتمة او عبر قطعتين من «نجتيف» الصور .

وهذه البقع تمر بالشمس مرة كل احد عشر عاما . وتبدأ هذه البقع صغيرة ثم تتجمع وتتسع وتصل ذروتها بعد خمس سنوات ونصف السنة .. ثم تاخذ في الصغر حتى تزول اخيرا .

ولم يتمكن العلماء حتى الان من معرفة اسباب ظهور هذه البقع .

يبحثون عن كنز خباه النازيون

● موسكو : تجدد البحث عن كنز تقدر قيمته بخمسين مليون دولار ، كان الجيش الالماني قد خباه في احدى ضواحي مدينة كنيسبرغ ، وقد تجدد البحث عقب تصريحات جديدة اطلقها احد مجرمي الحرب النازيين .

وجاء ان جماعات من العمال مزودة بادوات خاصة ذهبت الى ضاحية مدينة كنيسبرغ التي اصبح اسمها اليوم كلينينغراد ، بعد ان كشف مجرم الحرب اريك كوخ عن المكان الذي يجوز ان يكون الكنز مدفونا فيه خلال عشرين عاما بحث السوفييتيون عن الكنز المكون من قطع فنية دينية نهبها النازيون من قصور القياصرة ، ولكن البحث توقف بسبب الياس ، حتى كانت اخيرا المقابلة الصحفية بين اريك كوخ وصحيفة بولونية .

ادعى كوخ انه هو بنفسه خبا الكنز بعد ان طوق الجيش الاحمر مدينة كلينينغراد التي كان يحتلها النازيون. وقال ان المخبا هو قبو في كنيسة قديمة بجانب حي فونارت .

وهذا المكان هو الوحيد الذي لم يجر فيه البحث سابقا في تلك المنطقة

ديغول يزور ج.ع.م ولبنان والاردن

■ كتبت الصحيفة اللبنانية « كل شيء» ان الرئيس الفرنسي شارل ديغول سيقوم بزيارة للجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن وذلك في شهر حزيران القادم .

وقالت الصحيفة ان سفير لبنان في فرنسا ، جاء الى بيروت ليعد لهذه الزيارة .

الاردن يقيم محطة للاتصال بالاقمار الصناعيـة

● عمان ـ تقوم وزارة المواصلات الاردنية بدراسة مشروع اقامة محطة ارضية للاتصال الدولي بواسطة الاقمار الاصطناعية .

وقد صرحت مراجع الوزارة ان مساعد نائب وزير المواصلات ، حمزة الشاويش يقدر تكاليف المشروع بثلاثة ملايين جنيه استرليني ، وقال ان بحوثا سابقة اكدت اهمية تنفيذ هذا المشروع ، على ضوء وضع الاردن الجغرافي . وتدور الان مشاورات مع شركة امريكية حول مجال الاتصال الدولي والحسنات المتوقعة من المشروع المقترح .

حصار !

محمود درويش

مدينتنـا ، يحاصرها دمُ الموتى
وشمسُ الغـدُ ..
ونحن ، على رصيف الشارع الممتـد
غريبـان .. غريبـان
وبائعـةُ الورود غريبـة
والوردُ
غريب مستعار من اغـاني
عرسنا الاسـودُ

....
....

اتذكرنـا مدينتنـا
اتذكرنـا ؟
وقـد نبتَ الغبـارُ
عـلى يدينـا ، فجـاة ، والبردُ .. !

....
....

مدينتنـا ، يحاصرُهـا دمُ الموتى
وشمسُ الغـدُ ..
ونحنُ بقيـةُ الاسرى
ومنـديلان للذكرى
سنرثي حبنـا ..
ونخـط إسمينا عـلى مقعـد
ونستل النجـوم من الحجـارة
حين ياتي الغـــد ..

ادب وفن

« دمي على كفـــي »

بقلم : محمد خاص

الصديق الشاعر سـميح القاسم اهداني نسـخة من ديوانه الجديـد « دمي على كفي » (١) ، الذي هو ـ كما تقول احدى صفحاته الاولى ـ قصائد كتبت خـلال الاعوام الثلاثة الاخيرة .

ونحو ثلثي قصائد الديوان ـ في لغـة اهل الحساب ـ كانت قـد نشرت امـا في «الجديد» واما في «الاتحاد» . اما الثلث الباقي فقصائد ترى النور ، لاول مرة ، في الديوان الجديد .

وبين «اغاني الدروب» (٢) و «دمي على كفي» فترة ثلاث سنوات طوال قطـع الشاعر خلالها شوطا بعيـدا لا في ميدان تجربته الذاتية وحسب بل في مضمار ابداعـه الفني القائم على هذه التجربة ايضا . وليس من شك في ان « دمي على كفي » يعتبر ، بالمقارنة مع «اغاني الدروب» ، قفزة الى امام ودليلا اخر على الخصب الشعري الذي يمتـاز بـه سميح .

وعلى الرغم مما بين قصائد الديوان الجديد من تفاوت في القيمـة ، من حيث المضمون ومن حيث الشكل ، فانها جميعها ترسم لنا ، بصورة ادق ، شخصية هذا الشاعر الشاب .

فسميح ، الانسان ، قد كبر مـع امتداد ماساة شعبه العربي الفلسطيني .. وسميح ، الشاعر ، هو احد رعيل شعراء هذه الماساة . وانت اذ تقرأ ديوانه الجديد لا بد واضع يدك ، وبسهولة ، على هذا «السر» ، ولا بد ممسك بالخيط الذي يتخلل هـذه القصائد .

وثمة جانب اخر . والشاعر ، فيه ، ليس متطفلا ولا متجنيا ، وانما يؤكد حقيقة تاريخية راسخة رسوخ الجبال هي ان الشعب العربي هنا جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وان هذا الشعب العربي الفلسطيني جزء من الشعب العربي الكبير . وكان طبيعيا ، ومؤكدا ، ان تفرض هذه الحقيقـة نفسها على الشاعر وان تجد تعبيرات عنها في قصائده .

ومن هنا تجد شاعرنا يكاد يقصر شعره على هذا الامر وحده .

تهزك لوحته « قميصنـا البالي » بما فيها من تصوير لمرارة الواقـع الذي يعيشه الشاب العربي هنا ، في وطنه ، فتدفع ببعضهم الى الهجرة .. الى الرحيل .. وتتسم اللوحة باهمية في هذا الوقت بالذات حيث «موضة» الرحيل ، الى كندا مثلا ، باتت امرا شائعا .

« امي .. طحنت الماء في المقهى
ومسحت كل موائد الملهى
وطردت من باب الى باب
وتهرأت نعلي وأثوابي
وشتمت في صلف
وطعنت في شرفي
ومكاتب العمـل انتظار
وانتظار وانتظار وانتظار
أماه .. اني راحـل »

وكأني بالشاعر يمسك بالام من كتفيها ، يهزها هزا :

« فخذي أخـاه وافهميه
ان المذلة ان يبيع ثرى ابيـه
وافهميـه
ان اختلاج الروح في البذرة
اقوى من الصخرة
وجذورنا في رحم هذي الارض ممتدة »

فهناك ، في الغربة ، حتى لو كانت «هناك في بيروت» سيكون «كزنبقة بلا جذر .. كنهر ضيع النبع .. كاغنية بلا مطلع .. كعاصفة بلا عمر »

ويقف الشاعر ، بك ، طويلا بتاثر بالغ ، عند قبور شهداء كفر قاسم ، ويطوف بك «اجمل النبضات في القلب» ـ الارض الطيبة .

ف « من ركز الصخرات في السفح ؟
من .. غير جدي الطيب السمح
من عود السهلة
ان تكثر الغلة ؟
من .. غير عمي الكهل والوالد »

ويصور لك في عدة لوحات جميلة احوال اللاجئين والامهم والامل الذي ما زال يتدفق فيهم بالعودة

« في الميناء زينات وتلويح بشائر
وزغاريد وبهجـة
وهتافـات وضجـة
وعلى الافق شراع
يتحـدى الريح .. واللج
ويجتـاز المخاطر
عودة الشمس .. وانساني المهاجر »

ثم يقلب ، معـك صفحات من التاريخ ، تاريخ الظـلم الاسود . فيتهاوى ، على مرأى منك ، نيرون وتبقى روما ، ويسقط نبوخذ نصر وكل الاشرار فهم

« واحدا تلو واحد
يسقط الميتون تباعا »

ومن كل هذه الجولة يصل الشاعر الى تحديد وجهة نظره في «العروبة» ويصنع من ذلك ما يشبه «البرنامج» . ففي قصيدته «هكذا» (ص ٥) يقول ، مجيبـا على السؤال « كيف تنبض في قلبي العروبة »

«مثلمـا تغرس في الصحراء نخلة .. وتنهض سـاق القمح في الارض الجديبة .. وتبسم للعـاشق نجمة .. وتمسح وجه العامل المجهد نسمة .. ويشمـخ بين الغيم مصنـع .. وينشـد بعض الصحب مطلـع .. ويبسـم في واد غـريب لغريب .. ويرجع عصفـور الى العش الحبيب .. ويحمل تلميذ حقيبته .. وتعرف صحراء خصوبة .

وانا ، حينمـا قلت ان الشـاعر يكاد يقصر شعره على هذا الامـر ، فانما اقصد انه يضرب حول نفسـه نطاقا يحدد مضمون شـعره ويفرض عليه ترديدا غير مستـساغ في رايي . فهـذه «المحليـة» ، اذا جـاز هذا القول ، تدفعه نحو «تجـاهل» الافق الاكثـر رحـابة ، الافق العـالمي ، المتفاعل والملتحم ، مع كل التطورات التي كتب ، ويكتب ، عنهـا سميح وليس من قبيل المصادفة ، في رايي ، ان لا تجد في الديـوان كله غير نذر قليل قليل في هذا الشان .

بل ان هـذه «النظرة» تحدو بـه الى التطلع الى مـا يجري في الميدان الدولي ، بكل ما فيه من شراسة ومن نبل ومن نضال وتضحيـة وبطولة ، من هذه الزاوية المحدودة فقط .

وفي بعض الاحيـان تلمس عـدم وضوح في الرؤيا سببه الاول ، كمـا اعتقد ، هـذا الامر بالذات . ففي قصيدة «الى جميع الرجال الانيقين في هيئة الامم المتحدة» (ص ـ ٥٢) لا تضع يدك على اي فـارق بين كـافة القوى المصطرعـة في هذه المنظمة . فان

«النقـاشـات المثيرة
ما الذي تجديه في هذا الزمـان
واللقـاءات الكثـيرة
والخطـابـات الخطـيرة
والجواسيس .. واقوال البقايا ..
واللجـاج
ما الذي تجديه في هذا الزمـان
ثم يصل الى القول :
«ايها السادة من كل مكـان (من كل
مكـان)
نقمتي اكبر من صوتي .. والعصـر
جبـان
وانـا .. مـا لي يـدان»

ولا اريد اكثر من ان اضع علامة تعجب واستغراب كبيرة هنا .

ومـسالة اخرى . وقـد تكون «القاهرة» عند كثير من شعراء الماساة وسميح بينهم .

فسميح يكتب بحب غـامر وبقوة هي قـوة الحـق عـن شعبه ، لاجئيه ومقيميه ، عن ارضـه وزيتونه وبرتقاله ، وعن شعبه الكبير بمكـاسبه ونجاحـاتـه ونضـالاتـه ونكساته . وهـذا الحب في شـعر سـميح ، وفي الـديوان الجديـد بـالذات ، مفعم بالنقمـة والتحدي على الظلم والظالمين . ومع ذلك تجد نفسك في حاجة الى تلمس المشـاعر الانسانية واللمحات الانسانيـة حتى عند التشديد في النقمة وفي التحدي .

ففي قصيدته «الوحيدا في ليلة راس السنة» تسيطر على الشـاعر روح لا حدود لها من التشاؤم والياس واكاد اقول ومن الفظـاظـة ، وهو امر لا نريده لسميح .

«النـاس
نثر من حولي
جـاءوا من كل الاجنـاس
جـاءوا اردية مكوية
تتدلى من اطراف وجوه شمعية
جاءوا .. بسمات الموميـاءات
في الشمع الشـاحب محفورة
الى ان يقول :
مـاذا افعل في هذه الشلة
مـاذا ؟ انتظر القبلة
في منتصف الليلة
«هاتي القبلة»
وانهار على شفتي رفـات
ابتها العـاهرة النذلة

ومـاذا نقول نحن في هـذا ؟ لن يعزينا في كل التشاؤم والياس قول الشاعر في ختام القصيدة .

فالليلة .. هذي الليلة .. عيد
وانا اهوى واجيد
في زفة احبابي ومواسم اهلي
رقصات الشمروابة والهورا والباسو
دوبلي

وفي بعض الاحيـان تضيع فوارق كان لا بد من تاكيدها فمثلا في «المدينة الردة»

«ساكسر قلبها الصلصـال
وامرغ وجهها المشبوه في الاوحـال
سآخذها بلا رحمـة
واقذفها ـ بلا رحمـة
واجعلها من الانقـال
لتفهم انني النسر الذي يهزأ بالقمة
و ...
«ساحرق في قرارتها
اله الزيف ، والخذلان .. والشركا

او في قصيـدة «وطـن !!» حيث يقول :

وماذا .. حزين في وطني
يموت بجوعه الدوري
وتتخم من طعام الله
تتخمُ دودة الدمن

ونحن ندرك ان قسوة الاضطهـاد القومي وكل النهج الحكومي تجـاه العرب ، هنـا وفي الخـارج ، تفعل فعلها في خلق مثل هذه «القـاهرة» وهي التي تتحمل المسؤوليـة الاولى عنها ولكن لا بد ، حتى مع كل هذه القسوة ، ان يحافظ الشاعر ـ ولا اقصد سميح بعينه ـ على اللمحات الانسـانية والمشـاعر الانسـانية ، وانسانية الامل والتفاؤل والثقة .

انت اذ تقرا قصيدة «لن اعطيك» ـ حيث يمتـزج الحب والصبـا والذكريـات الحلوة وعمـق الجرح والاشواك في الدرب وقسوة الارض ـ (ص ١٠٢) لا يسعك الا ان تامل بان يـكون الخيط الذي يعبـر شـعر سميح ، في «لن اعطيك» هو الخيط الواضـح الذي يميـز شعره وليس الروح السـائدة في قصيدته «وحدي في عيد الميلاد» .

وكلمة اخيرة .

ان الكلمة الطيبة ، في معنـاهـا الجوهري ، اممية كانت ، وستبقى ، رغم شكلها «القومي» . وفي عصرنا ، لا في الميدان السـياسي وحسب بل في الميدان الادبي ايضا ، يجري الالتحام العضوي بين حركـة التحرر القومي المـعـاديـة للاستعمـار وبين قوى الاشتراكيـة الظـافرة وهذا الامر ، علاوة على كل مـا في العـالم الذي نعيش فيـه من احداث رائعـة تلهم الحماس والثقة والامل ، يستدعي من كل حاملي لوا «الكلمة الطيبة نبـذ الصدفة القومية الضيقـة والانطلاق في الرحاب الممتدة للاخذ بيد الحق وتعزيز تآخي هذه الكلمة الطيبة في كل مكان .

ان سميح ، في ديوانه الجديد ، قد وصل من نـاحية الابداع الفني وقوة الشـعر وجمـال الاسلوب الى ذروة عالية ، ولكنها في رايي تكـاد تكون اشبه بمفترق الطرق من حيث المضمون في الاساس . فاما الوقوف واما الاندفاع الى الامام والامر الاخير هو الـذي ستكون لـه الغلبة والفوز على ما اعتقد .

١ـ «دمي على كفي» ـ شعر لسميح القاسم ـ يقع في ١٢٤ صفحة .
٢ـ ديوان الشاعر السابق .

سيمون دو بوفوار تتحدث في الصور الجميلة

يزور الجمهورية العربيـة المتحـدة الآن ، وبعدهـا اسرائيل .. وسوريا .. ولبنان ، الأديب الكبير جـان بول سارتر .. ورفيقته الأديبـة اللامعـة سيمون دو بوفوار . وقبل ايـام صدرت في بـاريس أحدث روايـة لسيمون دو بوفوار وعنوانها «الصور الجميلة» ، وهي اول رواية تكتبها بعد ان فرغت من رواية سيرتها الذاتية في ثلاثة اجزاء .

تـدور احداث «الصور الجميلـة» خلال عدة شـهور وسط عائلة من الطبقـة المتوسطة الغنيـة ، تعايش فيهـا قصصـا تقوم على علاقات تتمزق ، ورحلات الى اليونـان بدافع ازمات معنوية ومعاناة الأبنـاء الذين يفتحون اعينهم على عـالم غير مترابـط . ووسط الرواية تنهض شخصية امراة شابة في الثلاثين اسمها لورانس .. تتعذب رغم الحياة الناعمة التي تعيشها .

وبمنـاسبة ظهور «الصـور الجميلـة» اجرى المحرر الادبي لجريدة «لوند» حديثا مع الكاتبة ننقل اجزاء منه الى قراء «الاتحـاد» .

قالت سيمون دو بوفوار : «لو قـدر لي ان اعـرف «الصـور الجميلـة» بـايجـاز لقلت انه «كتاب عن الحقيقة» ، وما دفعني الى تاليفه سوى ما اشعر به من اسى عميق امـام عـالم الكـذب الذي يحاصرنـا . فالصحـافـة والتلفزيون والدعـايـة والموضـة تقذف بشعارات واساطير يتمثلها النـاس داخل وجدانهم وتحجب عنهـم صـورة العـالم الحقيقي . وهكذا فاني قصدت الى ان اظهر كل تلك الكليشهات التي سمعتهـا او قراتهـا في المجلات الاسبوعية والشهرية .

ـ لـماذا اخترت هـذا الوسط ؟

هو الذي يتمتع بكافة مميزات الحضارة الصناعية الحديثـة . ولاحظ انني لااحتج على التقـدم الصناعي في حد ذاته . فانا احب «المكتشفات» والالات الجميلـة ، والمواسير ذات الكفاءة العاليـة ، واحتج فقط على الطريقة التـي تستعملها بها وعلى الكذب الـذي يخترعه المستفيـدون من هـذا التقدم .

ـ هنـاك إذن عمليتـا فضح في كتـابك : واحدة للمدينـة التي تقـوم على الـوهـم ، والأخـرى للبرجوازية .

متداخلتـان . مـن تـراه يستفيد من عمى النفس وفـرض العمى على الاخرين ؟ لقـد اردت بالضبــط ان ارى شـخصـا يستطيع وهو محكوم بظروف هذا الوسط ، بشـيء مـن الارادة الطيبة وبتكوين يختلف قليـلا ، ان يهرب من هذا العمى ومـن هنا جاءت شخصية لورنس .

ـ هي شخصية ودودة بمعنى اصح ؟

نعم ولا . هي علـى الاقـل صادقة في العواطف التي تكنهـا لابنتها ولصديقة ابنتها . غير انها لا تستطيع فتح عينيها بصـورة كاملة . انها ترتاب في الحقيقـة وتبحث عنها ولكنها لا تمضي حتى نهاية الشوط ، انها كائن هارب ، لاحظ انها في غالب الاحيـان لا تنهي الجمل التـي تقولهـا ، واستنتاجاتها تبقى معلقة .

ـ وهل تدينين لورانس بشـكل عـام كمـا تدينين سـائر شخصيـاتـك الاخرى ؟

انا لا ادينها .. المسكينة . هي تفعل ما تقدر عليه ، ولكنني اعتقد انني لو التقيت بهـا في احـد الاماكن لما استطعت ان امكـث معها ساعتين . وكنـت قـد تصورت للحظة ان بوسعهـا ان تجد لنفسها مخرجا افضـل ، فجعلتها في النهاية تمر بازمـة نحيب ، فقد كان من الافضل ان تبكي من ان تتقيا . ولكـن لا . انها واقعة في شرك العالم الـذي تعيش فيـه .

ـ الا يحمـل كتـابك ، بـالرغم منك ، بعداً اكثر شمولا واكثر فلسفة ؟

يكون جميلا ان يلاحظ فيـه القراء صدى اكثـر مرونـة وشمولا ، ولكن ليس هذا مـا قصدت اليـه ، لقـد اردت ان اصور ، وان اصور فقط طبقـة تعيش في الخطا والكـذب ، ولا تستطيع او لا تريد ان يكتشـف الحقيقي وراء الزائف .

ـ اكتشـاف الحقيقـي معنـاه رؤية الشر كما هو موجود . الشر المحتوم ؟

(البقية على ص ٥)

مرة اخرى ـ التعليم في مدرسة «حسن عرفه» بيافـا

الكذب على الاحيـــاء

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

في ٦٧/١/١٥ نـشرت «اليوم» مقالا ملفقا بعنـوان «حقائق وارقام» على لسـان احد المبائيين المدعـو «ي درويش» عن وضع التعليم في المدرسة العربيـة الوحيـدة لسكان العرب بيافا (حسن عرفة) زاعما فيه الرد على ما نشر في احد اعداد «الاتحاد» الاخيرة عما وصل اليه .

وجاء مقال ي. درويـش المذكور محشوا بالكذب والنفاق

ليس غريبا ان يكتب ي. درويش ما كتب بعد عشرة ايام من مقابلتنـا للمسؤولين في لجنة المعارف البلدية وفي وزارة المعارف بما فيهم السيد غديش ، بعد ان وصل الحال وضعا لا يطاق في هذه المدرسة .

وليس غريبا ان يقوم بعض الاعوان المجندين دائما لخدمة الاسياد بتنظيم عريضة صورية بعيدة كل البعد عن الموضوع ، اطلقوا عليها «عريضـة الشخصيات» . وقد رفض السكان التوقيع على هذه العريضة ، التي تشبث بها المسؤولون ، لان موضوعها بعيد عن طلبهم الاساسي اصلاح التعليم الابتدائي في المدرسة ثم فتح صفوف ثانوية ، وليس تكاليف الصف الثانوي الذي لا وجود له ولم يفتح بعد :

لقد جاء في مقال ي. درويش :

«توجهت لمدير دائرة المعارف البلدية السيد هتمان وطرحت عليه اكثـر من سؤال حول مصير التعليم الثانوي العربي بيافا . ولكنه قبل ان يرد على اسئلتي وجه الي هذا السؤال : هل انت مقتنع بان جميع العائلات العربية بيافا بدون استثناء فقيرة لا تتمكن من دفع ٦ـ٧ ليرات شهريا لقـاء تعليم ابنها في مدرسة ثانوية ؟ اجبت لا اعرف . قال ولكني اعرف حـق المعرفة بان هناك اكثر من عائلة واحدة تستطيع دفع مثل هذا المبلغ الزهيد اذا ما قورن بما تدفعه اكثرية العائلات اليهودية والعربية كاجور دراسية في المدارس الثانوية في البلاد والتـي تبلغ زهاء مئة ليرة شهريا . ومـع هذا فقد قررت بلديتنـا «المميز» المواطنين العرب بيافا تشجيعا لابنائهم على اكمال التحصيل الثانوي . فما قولك اذا طالبنا بان يدفع الطالب ليرة واحدة شهريا . فهل هذا كثير !

ليسمع اهل يافا هذا الكذب عليهم وهم احياء !

ان المسؤولين يضعون اللوم علـى الطلاب الذين لا يرغبون في التعليم الثانوي ـ كما يقولون ببساطـة متناهية . وهم يقولون :

«بذلنا جهـودا لفتح الصـف الثانوي ودعونا الطلاب لاجتماع خاص مع السيد ليرمـان في ١٠ـ١١ـ٦٦ فحضر الاجتماع منهم سبعة فقط ، خمسة من الصف التاسع واثنـان من الصف العاشر . وقد اعرب الذين حضروا عن رغبتهم في الدراسة ومـع هذا لم يحضر احد منهم للتسجيل»

ارايتم شطارة المسؤولين في تنميق الكلام والكذب في وضح النهار ؟!

لماذا لم نسمع نحن السكان اولياء امور الطلاب بهـذا ؟ الا يعترف المسؤولون بوجودنا ؟ ومتى كان الطلاب يقررون لوحدهم في مثل هذا الامر الهام ؟

وهل الصفان الليليان اللـذان افتتحا في المدرسة للشبيبة العاملة وهما دون مستوى الصفوف الابتدائية هما الصف الثانوي الذي افتتح في نظر المسؤولين ؟ اذا كانا كذلك فـان المسؤولين يضحكون على انفسهم قبـل ان يضحكوا على اي شخص اخر .

لقد جاء في مقال ي. درويش اياه :

«نحن نعود ونكرر انه اذا مـا تسجل عشرة طلاب على الاقل للصف فسنعود لفتح المدرسة ثانية وفـي السنة الدراسية الحالية بالذات . اما اذا لم يستجل مثل هذا العدد فسنقوم بمحاولـة اخرى في السنـة الدراسية القادمة لتنظيم الدراسة في هذه المدرسة بمساعدة مدير عربـي ومعلمين جدد . ويومذاك ايضا سيكون نجاح التجربة بطبيعة الحال متوقفا على مدى رغبة الطلاب في التسجيل وفي مواصلة الدراسـة بصـورة منتظمة» .

ويختتم ي. درويش مقاله :

«لو بذلت لجنة المبادرة ـ التـي تشكلت من اولياء امور الطلاب فـي يافا لرفع مستوى التعليم في مدرسة حسن عرفه ـ الكاتب ـ بعض الجهد الذي تبذله للاغراض الدعائية فـي سبيل اقناع الطلاب وحثهم علـى مواصلة الدراسة لاستحقت منا كـل شكر وتقدير» .

هنا بيت القصيد من كل هـذا المقال ، وهو تبرئة المسؤولين مـن كل تهمة بجرة قلم ووضع اللوم على لجنة المبادرة التي تمثل اباء الطلاب الذين يتالمون اشد الالم من هـذا الوضع المزري الذي اوصلتنا اليـه سياسة التجهيل ، والتي تحث الاباء والابناء على مقاومة هذه السياسـة البغيضة الظالمة دون هوادة وتواصل الضغط على المسؤولين لينفذوا مـا يكتبونه على الورق .

اننا نقول لهم ان تصنيف الكلام المزوق لاغراض الدعاية شيء والتنفيذ شيء اخر . ولم نعد نثق بالوعود العرقوبية .

«الاتحاد» و «الجديد»

تلتقيان بقرائهما في حيفـا

حيفـا ـ لمراسلنـا ـ عقد فـرع الحـزب الشيـوعي في حيفا ، مساء الخميس الماضي ندوة للقراء مع هيئتي تحرير الاتحـاد والجديد ، في قـاعة «الثقـافة» ، للاستمـاع الى انتقادات القراء واقتراحـاتهم لتحسـين الصحيفتين . وقد حضر النـدوة عـدد كبير من القراء .

وافتتح الندوة عضو هيئة تحرير الاتحـاد علي عـاشور ثم القى محمد خـاص كلمـة هيئـة التحرير وجرى بعـد ذلك نقاش حي اشترك فيـه عدد من القـراء قدمت فيـه عدة انتقادات واقتراحـات . وقـد لخص النقـاش بكلمـة جامعة عن دور الاتحـاد ، في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشـعب ، رئيـس هيئـة التحرير صليبا خميس .

ثم استمع الحـاضرون الى قصيدة جديدة رائعـة القاها محرر الجديد توفيق زياد .

مع فرقة المسرح الحديث

لم يمر وقت طويل على «الوجبة الاولى» التي قدمتها فرقة المسرح الحديث ، اذ عرضت ثلاث مسرحيات قصيرة : «الخنجر» و «البخيـل الاعزب» و «نهاية فاوست» ، واذا بها تستعد الان لتقديم عمل مسرحي جديد هو «مجنون ليلى» .

كواحد من انصار المبادرة التي قامت بها الفرقة منذ ثلاث سنوات تقريبا ، لا يمكنني الا ان اتطرق قليلا الى ما حدث داخل الفرقة قبـل حوالي سنة . نحن متفقون على ان الخلاف داخل الفرقة ، والذي ادى الى الانشقاق ، لم يدفع بهذا الفن الى امام ، ولم يستفد من الانقسام سوى المعنيين بتحطيم هذا الفن في مجتمعنا قبل ان يخطو خطوة اخرى الى امام .

لقد اسفر الانشقاق عن نشوء فرقتين مسرحيتين الاولى باشراف الاستاذ البرت الياس «المسرح الحديث» والثانية باشراف الاستاذ انطوان صالح «المسرح الشعبي» . وما علينا الان الا ان نهيب بالفرقتين ان تقدرا الدور الذي تقومان به وان تتعاونا في المستقبل القريب في جميع المجالات من اجل خدمة مجتمعنا المتعطش الى المسرح الذي في وسعه ان يكون سيفا مسلولا في وجه الرواسب الرجعية التي ما زال مجتمعنا يعاني منها .

وبعد ، لقد شهدت احد تمرينات فرقة المسرح الحديث على المسرحية الغنائية «مجنون ليلى» للشاعر احمد شوقي . واحسست بالعمل الكبير الذي يقدمه المشتركون في المسرحية . لن اتحدث عن المسرحية ، فانهـا ستتحدث عن نفسها بعد ايام ، انما اجد من واجبي الان ان احيي جميع اعضاء الفرقة على تضحياتهم .

(جورج غريّب)



عن المن والسلوى ، والسمن والعكوب ومنجنيقات الطبقة العاملة ...

اردت ان اكتب في الموضوع قصة «للجديد» لولا ان الامر لا يحتمل التسويف . كنت عائدا من العفولة ، صعدا في صعدات الناصرة ، فاستوقفني ثلاثة فتيان فاركبتهم معي في السيارة «ترمبا» . هل انتم عائدون من العمل — سالت ؟ فاجابوا : بل كنا في الصيد . كنا نصيد طير السمن . واخرج احدهم من جيبه شعوبا على مطاط تالف حصى ، من مخلفات المنجنيق . وقال : مكتب العمل لا يسجلنا ، ففي عرفه لم تبلغ معدنا سن الهضم فنقتل الوقت ، والجوع ، وطير السمن . فماذا اصطدتم ؟ قالوا : بقولا هذه المرة ، علت وخبيزه وجذور عكوب . واعتذر احدهم فقال ! وابو فلان ايضا ، البناء المهني ، صار يسرح مع الدغشة على البقول . والعكوب كيله بليرة فيبيعه اولاده في سوق الجرينة . وقال اخر : لقد هبط سعر العكوب من يوم ما تحولت ايد عاملة كثيرة عن بناء هيلتون وشيراتون الى صنعة التبقيل . وما تركوني الا بعد ان تركوا لي في السيارة ، رغم انفي ، حزمة عكوب ولا تحميل جميلة !

واخبرني رفاقي من القرى ان الحديث المنتشر هناك هو عن طير السمن ولعب البنانير . اما البقول فيجري حياه .

وتذكرت ثورة سكان روما ، مؤخرا ، على الحكومة التي قررت اعدام القطط . وظلوا بها حتى تراجعت عن قرارها . لماذا ؟ قالوا : قطط روما مقدسة فلولاها لمتنا جوعا زمن الحرب . وكانوا اكلوها .

وتذكرت نعمة ربنا سبحانه وتعالى ، الذي ارسل لشعبه في التيه المن والسلوى فاطعموا . واما نحن فقد اوتينا العكوب والسمن ، بقدر ما تطاله ايدينا ولا تطولنا يد القانون الطويلة . ففي بلادنا لا شيء ببلاش ولا العمى والطراش .

والى هنا وصلنا بعد ١٨ عاما من« تعمير القفار وتحويل الصحاري الى جنائن وتطوير القرية العربية من الاساس حتى المداس » ، وكما اعلن قائمقام سابق في حينه : « لقد ادخلنا الى القرية العربية ما لم تقو على ادخاله لا دولة الترك ولا دولة الانجليز — راديو وتلفزيون ، وبنيتم وعمرتم وتطبخون على الغاز ، فكيف لا تعترفون بارتفاع مستوى معيشتكم عن مستوى ابناء جلدتكم في الهند والسند وما وراء الاوراس » ؟

الى هنا وصلنا ، اذن ، بعد كل هذا التطور الهائل !

حتى سمعت مندوب مظاهرة الالوف في ام الفحم ، وهو يشرح لنائب معراخي الى اين وصلنا فيقول : لحد هنا وبس ...

واجابه النائب المعراخي : من حقكم الاحتجاج على البطالة ، وانا ايضا لا ارضى ان يجوع طفل . ولكن احذروا من ان يفلت الشعب من ايديكم !

فاجابه مندوب المظاهرة : هو في ايديكم ، وجئنا اليكم في الكنيست لنقول لكم : احذروا من ان يفلته الجوع من ايديكم .

وكان احد رجال الاقتصاد ، في سنوات الخمسين ، يحدثنا عن ذكاء البرجوازية الاسرائيلية ، التي لا يمكن ان توصل شعبها الى الثورة عليها بسبب فقدان الخبز ، كما كان يجري في تلك الايام في سوريا . وكان يصور لنا هذا الذكاء كما يلي . قال : حين يجري توزيع الميزانية على مختلف الوزارات ياخذ دافيد بن غوريون منها ما يحتاجه للدفاع ثم ما يحتاجه لتامين الخبز للشعب ، ثم يترك القاعة قائلا لوزرائه : اقتسموا الباقي كما تشاؤون ....

ولذلك ، بسبب هذا الذكاء ، لم تكن تخترق شوارع اسرائيل مظاهرات الجائعين كالتي كانت تخترق شوارع دمشق هاتفة : « بدنا قمح بدنا طحين، رغيف الخبز كله عجين » ، او شوارع القاهرة اثناء حكم المليك ، هاتفة : « وين الخبز والكسا يا مليك النسا » ...

حتى بدا يتردد الهتاف ، في بيسان وعلى طريق النقب : « ليحم عفوداه » ، وعلى طول كيلومترين في عاصمة المثلث ، ام الفحم : « بدنا عمل للعمال ، بدنا خبز للاطفال » ...

ما كان الامر ، فيما مضى ، عن ذكاء بل عن وساع مصطنع جاء اجله . ان الازمة الخانقة الحالية هي تجمع ١٨ سنة لنتائج سياسة عمياء باعت نفسها للشيطان بكف عدس . ان النظام الذي عاش على فتات مائدة الاستعمار ، وقروضه و «مساعداته» ورؤوس امواله ، يلبس قبعه ويلحق ربعه ، من تركيا مندريس حتى مصر فاروق .

وعمال اسرائيل ، ايضا ، لا يختلفون عن عمال بقية الدنيا وسينتزعون لقمة اطفالهم ، ومستقبلهم ، من فم السبع ، لا من فم طير سمن ولا من جذر عكوب .

اعلن وزير العمل في الكنيست ان هبة البطالة لن تدفع للعامل الذي قبض تعويضا من عمله السابق الا بعد ان تمضي المدة الكافية للعيش من هذا التعويض .

هذا هو بالضبط منطق حكام بلادنا الذين توهموا ، مثل يشوع بن نون ، انهم اوقفوا الشمس في مسيرتها : بن غوريون تذاكى وضمن الخبز لاسكات الشعب ، ولكنه لم يضمن حكمه . والون يدفن امله في التعويضات التي نالها العمال المسرحون . وربما هناك من يعلق امله في تسعير التوتر على الحدود ، او بابة عجيبة امريكية . ويقول لاهالي دير حنا : قريتكم زراعية ، فكلوها ! وكانت حكومته من قبلهم اكلتها . وهناك من يحلم ان يلهينا بالبقول والبنانير ، واذا لم نجد السمن اكلنا السنانير .

كل هذا صبرت عليه الطبقة العاملة ، وتخطته . وحين انتصرت شبعت واشبعت اخوتها . اننا نعيش في عالم ثلثه لا يعرف البطالة ، و « عالمه الثالث » يتطور دون ازمات ويستوعب البطالة . وعمال اسرائيل يعيشون في هذا العالم ، وفيه يتظاهرون ويضربون ويقومون ويقعدون . عهد عجائب ابن نون ، التي يحلم بها حكامنا قد ادبر ، لان الطبقة العاملة في عصرنا صنع العجائب . فلا باس بل باس . والمن والسلوى هما يمينك ويسارك ، ايها العامل ، فكل بهما سمن مستقبلك الموعود .

(جهينة)

اجتماع قطري لأعضاء الكتل الشيوعية والديموقراطية للمجالس البلدية والمحلية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد يوم الخميس الماضي ٢٣-٢-٦٧ الاجتماع القطري لاعضاء الكتل الشيوعية والدمقراطية للمجالس البلدية والمحلية واشترك فيه مندوبون عن لجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحضر الاجتماع عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي وعضو اللجنة المركزية الرفيقة بنينا فاينهوز .

واشترك في الاجتماع اعضاء المجالس البلدية والمحلية الشيوعيون من الناصرة وعكا والرملة ، ومندوبو الكتل الشيوعية والدمقراطية في كل من كفر ياسيف ، الطيبة ، يافة الناصرة ، اكسال ، الرامة ، البقيعة ، المغار ، عبلين وابو سنان .

ولم يتمكن عضوا المجلس المحلي في ام الفحم من الحضور بسبب جلسة طارئة للمجلس المحلي دعت اليها الادارة في ذلك الوقت بالضبط .

وقدم الرفيق فؤاد خوري ، رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، محاضرة عن الاوضاع الراهنة للسلطات المحلية عامة وعن مشاكلها ومصاعبها الناجمة في الاساس عن سياسة الحكومة التي تضع باستمرار تكاليف الخدمات العامة على كاهل السلطات المحلية والمكلفين المحليين .

واستعرض كذلك اوضاع السلطات المحلية العربية وما تتعرض له من تمييز واجحاف مؤكدا على اهمية عمل المندوبين الشيوعيين والدمقراطيين في السلطات المحلية ، وابرز اهمية الصلة المستمرة بين هؤلاء المندوبين وجمهور السكان .

وتكلم في الاجتماع كل من فوزي ضبيط عضو مجلس بلدية الرملة ، نجيب فاهوم عضو مجلس بلدية الناصرة ، رمزي خوري عضو بلدية عكا ، نصري المر عضو مجلس عبلين المحلي ، عبد الرحيم عازم عضو مجلس الطيبة المحلي ، اسعد يوسف عضو مجلس يافة الناصرة المحلي ، يوسف شحادة نائب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، كمال حاج عضو مجلس البقيعة المحلي ، مطانس مطانس عضو مجلس ابو سنان المحلي ، كمال غطاس عضو مجلس الرامة المحلي ، محمود الحصري من ام الفحم وعضوا الكنيست الرفيقان توفيق طوبي واميل حبيبي .

وتبادل المجتمعون الآراء والخبرة حول عمل ونشاط اعضاء السلطات المحلية بالداخل وبين الجمهور وتقرر اجراء مثل هذه اللقاءات من حين الى حين .

رئيس المجلس المحلي المعين في عرابة ، يعرقل مصالح القرية

عرابة — لمراسلنا — العديد من اهالي عرابة الفقراء الذين يعتمدون في معيشتهم على مساعدة الشؤون الاجتماعية ، يحتجون على رفض المجلس المحلي التعاون مع موظف الشؤون الاجتماعية ، حسب التوجيه الذي استلمه من المسؤولين .

فقد نص هذا التوجيه على ان يخصص المجلس المحلي ميزانية خاصة للشؤون الاجتماعية وان يفتح مكتبا في القرية لهذا الموظف لمقابلة المحتاجين بعد ان اصبح من المتعذر عليه مقابلة المحتاجين من عرابة وسخنين في مكتبه بعكا .

لقد توجه هذا الموظف مرات عديدة الى رئيس المجلس بهذا الخصوص . ولكن الرئيس كان يرفض اي تعاون .

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس المحلي في عرابة اصبح يعارض في كل مساعدة للقرية مثل زيادة ايام اعمال الطوارىء التي منحها مكتب العمل في حيفا بعد الحاح العمال . وقد رفض في البداية تشغيل العمال الذين حصلوا على توصية بتشغيلهم من مكتب العمل . واليوم يعارض في مساعدة المحتاجين من الشؤون الاجتماعية .

ان اهالي عرابة يحتجون على هذا التصرف ويطالبون المسؤولين بتقريب موعد انتخاب المجلس المحلي المعين حتى لا تتعطل مصالح القرية .

بناة هلتون بلا عمل — بقية

مكتوفي الايدي . هل من الممكن ان يجلس مكتوفي الايدي عمال خاضوا طيلة السنوات الماضية كفاحات شديدة وشاقة اكسبتهم احترام وتقدير الراي العام العمالي اليهودي والعربي في البلاد ؟

وعمال دير حنا ، بناة هيلتون ، هم اليوم قدوة لغيرهم في الكفاح من اجل لقمة خبزهم وخبز عيالهم .. انهم يشنون كفاحا منظما ومثابرا . ففي نهاية السنة الماضية عقدوا اجتماعا عاما وانتخبوا فيه لجنة خماسية لقيادة نضالهم هذا وقد قامت هذه اللجنة بعدة مقابلات للمسؤولين حاملة العرائض المطالبة بفتح مكتب عمل في القرية وباعطاء العاطلين عملا وقد استطاعوا ان يضطروا المسؤولين في وزارة العمل في حيفا الى ان يعلنوا انهم سيحققون هذين المطلبين ويفتحون مكتب عمل في شباط الحالي في القرية .

ولم يتخلف عمال دير حنا عن الكفاح العام للطبقة العاملة في اسرائيل فقد ارسلوا وفدا من خمسة عمال بقيادة عضو لجنتهم محمود علي طه ليشترك في المسيرة العمالية اليهودية العربية الى الكنيست في كانون الثاني الماضي لاستنكار سياسة الحكومة الاقتصادية والمطالبة بالعمل لطالبيه .

لقد لمسنا في زيارتنا لدير حنا التصميم الرائع عند عمالها لمواصلة الكفاح العنيد دفاعا عن لقمة الخبز الحلال فتحياتنا لهم والى امام .

تعيين مجلس محلي في حرفيش

حرفيش — احتفل في الاسبوع الماضي بحضور مختلف الشخصيات الرسمية بتدشين المجلس المحلي المعين برئاسة السيد عبد الله سلمان فارس .

وعلمنا ان تعيين الاعضاء على اساس العائلية قوبل بالاستنكار من الشباب التقدمي الصاعد ..

وقد وصلتنا رسالة من « مواطن من حرفيش » يستنكر فيها ما كتبه مراسل «اليوم» من ان الاهالي في حرفيش كلهم من الدروز . ويقول «المواطن من حرفيش» : اولا في القرية مسيحيون ومسلمون .. وثانيا : مع اني شخصيا درزي .. اسال لماذا هذا التاكيد على الطائفية ؟ ! ان حرفيش قرية عربية يتاخى ويتعاون فيها الدروز والمسيحيون والمسلمون .

سيمون دوبوفوار (بقية)

محتوم او غير محتوم ، هذا لا يعنيني في شيء . اعتقد فقط بانه ينبغي ان نرى الشر ، وذلك حتى يتسنى لنا بالتالي ان نجابهه .

— حتى لو كان طرعا يائسا ؟

قضية الياس لا تطرح نفسها هنا . فالشر الذي تعيه كاترين (احدى شخصيات الرواية) هو ماساة الجوع والبؤس . تذكر ان صديقتها تريد ان تكون طبيبة ، وهي الخبيرة الزراعية ، وما تلك الا وسائل النضال .

— هل هذا هو الدرس الذي تحتوي عليه روايتك ؟

انا لا اعطي اي درس . انها ليست رواية ذات رسالة ، ونادرا ما خالجني هذا الاحساس بانني اكتب رواية ادبية الى هذه الدرجة مثل تلك الرواية . فكل شخصياتي فيما عدا لورانس التي تستعمل احيانا مونولوجا داخليا ولكن ليس على نحو متواصل ، تحكمهم من الخارج حركاتهم وانفعالاتهم ، وكلماتهم على وجه الخصوص .

اجتماع للعمال في عرابة يطالب بالعمل وبمكتب عمل

عرابة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة العمال في القرية عقد مساء الجمعة الماضي اجتماع عام العمال تحدث فيه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن ازمة البطالة ودعا العمال الى تشديد الكفاح من اجل حقهم في العمل وفتح مكتب عمل في القرية .

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة الرفيق توفيق خطيب .

وفي نهاية الاجتماع قررت اللجنة دعوة العمال وعائلاتهم الى مظاهرة امام دائرة مكتب العمل في حيفا اذا لم يلب مطلبهم بفتح مكتب عمل في القرية وزيادة ايام عمل الطوارىء الى الحد الذي يمكن جميع العمال العاطلين المسجلين في مكتب العمل من العمل .

كذلك قرروا رفع شكوى ضد موظف مكتب العمل فهد قبطي لتلاعبه في تسجيل العمال مما جعلهم يفقدون حقهم في العمل .

وفد ((شيكون)) العمال العرب بالناصرة يعرض مطالبه على رئيس البلدية

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد من سكان ((شيكون)) العمال العرب رئيس بلدية الناصرة وعرض عليه مطالب السكان واهمها الشارع الذي يوصل لوحدات سكناهم وقد تذمر الوفد من رداءة هذا الشارع خصوصا في فصل الشتاء حيث ينقطع السكان عن المدينة تماما لتعذر السير فيه .

وتعرض الوفد الى قضية تنظيم مواصلات لخدمة السكان . وقد وعد الرئيس بزيارة الشيكون يوم الجمعة (٣-٣-٦٧) والعمل على تحقيق مطالبهم العادلة .

وقد رافق الوفد عضو البلدية الشيوعي نجيب الفاهوم الذي اكد على ضرورة اخذ وضع سكان الشيكون العرب بعين الاعتبار ولا سيما ان اكثريتهم من العمال الفقراء المعدمين وقال ان اي مساهمة في تكاليف هذا الشارع يجب ان ناخذ وضع هؤلاء السكان بالحسبان . وقد بحث عضو البلدية الشيوعي نجيب الفاهوم مع رئيس البلدية قضية مواقف الباصات في الخطوط الداخلية لان وضع المواقف بشكلها الحالي يسبب المتاعب الكثيرة للسكان نظرا لتفاوت المسافات بين الموقف والاخر .

وقد رد الرئيس بقوله ان هذه المشكلة قد تحل بعد موافقة مراقب حركة السير بشكل يضمن راحة السكان .

تهنئة

احر التهاني الى الرفيق محمد حسن يوسف وزوجته بمناسبة المولود الجديد

فـؤاد

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر ياسيف

الويل لعمال البعنة الذين يقطعون الصخر بدون رخصة !

في هذه الظروف — ظروف البطالة امتهن الكثيرون من شرطة اسرائيل مهنة «الصيد» ! حيث بداوا يخرجون بشكل قوافل ، وعلى راسهم جماعة من البوليس الحربي — ليفتشوا عن التصاريح ، وليقدموا الى المحاكم العسكرية بالجملة ، من لم يساعدهم الحظ في الحصول على هذه التصاريح .

وعمال البعنة مثلهم مثل الاف العمال العرب عادوا الى بيوتهم صفر اليدين لا ارض ولا محاجر ولا عمل في المدينة ، عادوا ليقهروا الصخر ويكسروه بقوة سواعدهم ومهداتهم ليخرجوا منه ما يسد رمق عائلاتهم . ولكن سياسة التضييق والاضطهاد لم تقبل حتى بهذا العمل الشاق ، فاخذت تطاردهم بحجة ان هذا العمل يحتاج الى رخصة من القائمقام في المنطقة — وهذه الرخص تطلب ولا يحصل عليها — والويل لمن يقع في ايدي ورثاء الحكم العسكري — الشرطة — وهو يعمل بدون رخصة ! فكل ما وفره من قروشه البيضاء لايامه السوداء لا يكفي لدفع الغرامة !

وفي ٢٤ كانون الاول الماضي قدمت الدفعة الاولى من عمال البعنة الذين عادوا ليعملوا في الدبش الى المحكمة العسكرية في الناصرة بحجة العمل بدون رخص وبدون تصاريح . وكانت الغرامات تتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ ليرة .

وفي اوائل شهر شباط الماضي قدمت الدفعة الثانية وتراوحت الغرامات هذه المرة بين ٧٥ الى ١٥٠ ليرة . وقد غرم شاب من هذه الدفعة لم يحصل حتى الان على هوية بمبلغ ٧٥ ليرة !

ان سكان البعنة وعمالها يحتجون على هذه التصرفات البوليسية ويطلبون من الجهات المختصة ان تؤمن لهم التصاريح والرخص كي يستطيعوا انقاذ اطفالهم وعائلاتهم من خطر الجوع .

محمود عايد
البعنة

يغرم بمئة ليرة لانه أنقذ حياة زوجته !

بتاريخ ٦٧/٢/٢٣ مثلت امام حاكم الصلح في عكا بتهمة «عرقلة عمل الطبيب في كوبات حوليم» . وحكم علي بغرامة مقدارها ١٠٠ ليرة .

وتفاصيل القضية انني في اب الماضي اخذت زوجتي الى مركز كوبات حوليم في عكا لفحصها بناء على توصية الطبيب المختص في دير حنا . وبعد الفحص تقرر ارسالها الى مستشفى كرمل في حيفا . وهناك اجري لها فحص للدم . وقد قرر طبيب المستشفى ارسالها الى مستشفى روتشلد بحيفا على وجه السرعة . وفي مستشفى روتشلد بقيت ٢٤ يوما تعاني من نقص في الدم . وبعد خروجها من المستشفى باربعة ايام عاودها المرض . فذهبت زوجتي الى طبيب الكوبات حوليم في القرية ، فرحي . فرفض استقبالها وقال لها احضري زوجك الى هنا . ولكنني عندما حضرت رفض استقبالي وقال لا وقت عندي لاستقبال زوجتك . وعندما قلت له ان من حقي مطالبتك باستقبال زوجتي احضر البوليس الذي اعتقلني لمدة ٢٤ ساعة !

وها انذا اغرم لاصراري على حقي .

والجدير بالذكر ان المستشفى استقبل زوجتي عندما ذهبت اليه بعد الحادث وبقيت فيه تعاني المرض عشرة ايام اخرى .

محمد سعيد حمود
دير حنا

رسائل القراء

مقارنة مفيدة

قمت مرة بزيارة لاحد الاصدقاء في مدينة الناصرة فرايت الاوساخ متراكمة في كثير من الاماكن والروائح الكريهة تسد الانوف ، والمياه تتدفق من انابيب المجاري على الشارع الرئيسي ورحت اسال صديقي : هل هذه هي الناصرة — المدينة المقدسة ؟ كيف يمكن ان تقبلوا بهذا الوضع المخزي ؟! وراح صديقي يشرح لي بان السبب هو المحسوبية التي سيطرت على بلدية الناصرة وعلى اموالها وموقف الحكومة التي لا تسمح باقامة ادارة دمقراطية في المجلس البلدي لانها لا تريد لنا ان نتطور ونتقدم .

وبعد ان انهينا جولتنا في مدينة الناصرة التي مضى على اقامتها الاف السنين انتقلنا الى الناصرة الجديدة التي يسكنها المواطنون اليهود والتي لم يمض على اقامتها عشر سنوات فراينا الفرق الشاسع وتساءلت : لماذا هذا التمييز ؟ ! السنا نحن ايضا مواطنين ؟ ! الا يحق لنا ان نعيش كما يعيش المواطنون اليهود ؟ ؟

عوض احمد قاسم حمود
دير حنا

وفي رسالة اخرى يتعرض عوض حمود الى الموقف المتخاذل الذي وقفه المبام بعد انتخابات بلدية الناصرة مما سيفقده ما تمتع به من تاييد في هذه الانتخابات لان الناصرة لاهلها لا لاصحاب سياسة التفرقة العنصرية .

بين عبدالعزيز الزعبي والبستوني

هاجم «فيلسوف العرب» ! رستم البستوني في جريدة «اليوم» بتاريخ ١٧-٢-٦٧ ما جاء على لسان المبامي عبد العزيز الزعبي حول موضوع العلاقات العربية الاسرائيلية مع ان كلا الاخوين صهيوني .

اننا نعرف ان ما جاء على لسان عبد العزيز الزعبي لم يكن دفاعا عن حقوق العرب انما كان محاولة للتغطية على ما فعله بسكان الناصرة . ولو انه بقي طول عمره يبكي لما كفر عن جريمته بحقهم . والارجح ان عبد العزيز الزعبي اراد ان يوهم الشعب العربي في اسرائيل ان مبام الصهيوني هو الحزب الوحيد الذي يحمل مشاكل العرب ويعمل على حلها فلماذا غابت هذه المسالة عن البستوني مع انه «فيلسوف العرب» ؟ ! !

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما جمع للحملة المالية القطرية للحزب من منطقة الناصرة مبلغ ٢٤٦٩١،٥٠ ليرة اسرائيلية ، وهذا المبلغ يساوي ٧٨،٤ في المئة من الحصة المقررة على المنطقة ، وقد جمع المبلغ من الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

الفرع	المبلغ المدفوع للحملة	النسبة المئوية
قطاع الناصرة		
الناصرة	٧٢٠٠	٩٠
متنوعة	٥٠٥	١٠١
قطاع الخط		
عيلبون	٧٠٨	١٠١
بافة	٨٩٠	٨٩
طرعان	٤٤٥	٨٥
كفركنا	٥٧٥	٨٢
الرينة	٦٨٥	٧٦
اكسال	٦٠٢،٥٠	٧٢
المغار	٥٠١	٦٢،٦
المجموع	٤٤٠٦،٥٠	٨٠
قطاع الشمال		
الرامة	٦١٧	١٢١،٥
البقيعة	٦٠٥	١٠١
يركا	١٠٠	١٠٠
ترشيحا	٢٤٠	٨٥
كفرياسيف	٢٧١٠	٨٢
بيت جن	١١٢	٧٤،٤
ابو سنان	١،٥٠	٦٦
المكر	٢٥٥.	٥٩.
البعنة ودير الاسد	٨٨٠.	٤٩
جديدة	٤٠	٢٠
معليا	٤٠	٢٠
المجموع	٧٢٤٩	٧٢،٥
قطاع البطوف شفاعمرو		
عرابة	١٦٣١	٧٧،٧
ديرحنا	٥٤٥	٧٢،٦
عبلين	١٥٠٥	٧١،٨
شفاعمرو	١١٦٠	٧٠،٣
طمرة	٢٨٠	٥١
كابول	١٥٠	٤٣
سخنين	٦٠	٤٠
المجموع	٥٣٣١	٧١

ان عدم قيام اغلبية فروع المنطقة بتحقيق اهدافها المقررة ادى الى جعل منطقتنا اخر مناطق الحزب في الحملة المالية ، لذلك على كل اعضاء الحزب في المنطقة ان يشمروا عن سواعدهم لتلافي هذا القصور في المستقبل .

مما لا شك فيه ان اعضاء الحزب في كافة الفروع ، قد واجهوا صعوبات في جمع هذه الحملة ، بسبب الوضع الاقتصادي الصعب السائد في البلاد وبسبب البطالة الجماهيرية ، ولكن كل عضو من اعضاء الحزب ، قام ببذل جهود ملحوظة ، تمكن من تحقيق هدفه المقرر .

اننا نشير بالتقدير الى فروع ، الرامة ، عيلبون ، البقيعة ويركا : التي حققت وتجاوزت اهدافها ، مقدمة بذلك لكل فرع من فروع الحزب في المنطقة المثل الذي يحتذى واذ نقدر نجاح هذه الفروع ، ننتقد الفروع التي لم تحقق هدفها ، وخصوصا تلك الفروع التي لم تصل الى نصف المطلوب منها وهي : جديدة ، معليا ، سخنين كابول ، البعنة وطمرة ، وندعو اعضاءها الى توسيع نشاطهم للتغلب على مثل هذا النقص في المستقبل .

والان اذ تنتهي الحملة المالية القطرية ، تبدا منطقتنا اعتبارا من شهر اذار جمع حملة شهرية قدرها ١٥٠٠ ليرة ، وذلك من اجل تسديد الالتزامات المالية التي يتطلبها منا القيام بواجبنا الكفاحي .

اننا ندعو جميع اعضاء الحزب والاصدقاء في المنطقة الى التجند من اجل انجاح هذه الحملة الشهرية .

سكرتيرية لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

استجوابات للنائب الشيوعي توفيق طوبي والوزراء يجيبون

هل على تلاميذ خربة البيار ان يمشوا عدة كيلو مترات؟ ماذا في رأي الوزير ان يفعل لتخفيف البطالة في ام الفحم

القدس – لمراسل الاتحاد – اجاب وزير المعارف على استجواب للنائب طوبي : ما رأي وزارة المعارف في طلب سكان قرية خربة البيار اقامة مدرسة في قريتهم ؟ وهل في برنامج الوزارة ان تقيم مدرسة في هذه القرية ؟

وسكان القرية يبلغ عددهم ٢٠٠ نفس منهم ٧٠ طفلا في السن الدراسية الالزامية ، وقد ارسلوا للوزارة يطلبون اقامة مدرسة لاولادهم الذين يمشون نحو ٥ كيلومترات حتى يصلوا الى المدرسة .

واجاب نائب الوزير :

« نحن لا نعرف عن قريـــة او مستوطنة اسمها «خربة البيار» .. ولكننا نعرف ان على جانبي طريق «عبرون» ، وعلى بعد ٣ كيلومترات من قرية عارة ، الى الشمال ، يسكن مواطنون يطلقون على مسكنهم «خربة البيار» ! !

« والساكنون جنوب شرقي طريق «عبرون» يتعلمون في مدرسة وادي القصب التي تبعد نحو ٥) كيلومتر ، ولكنهم يستطيعون ان يتعلموا في مدرسة عرعرة البعيدة ٤ كيلومترات (طبعا يوفرون نصف كيلومتر ! !) والساكنون شمال غربي طريق «عبرون» يتعلمون في مدرسة قرية معاوية البعيدة) كيلومترات ويستطيعون ان يتعلموا في مدرسة عارة البعيدة ٣ كيلومترات .

وعلى هذا فالجواب على السؤالين هو سلبي » (اي لا !)

يعني ان نائب الوزير لا يعارض ان يمشي التلاميذ عدة كيلومترات .

والبطالة في ام الفحم

« ماذا في راي الوزير ان يفعل لتخفيف وضع عمال ام الفحم ولتامين العمل لطالبيه ؟

« ايمكن التنسيق بين مكتب عمل ام الفحم ومكتب عمل تل ابيب بحيث لا يقوم موظفو مكتب عمل تل ابيب بطرد العمال الذين ليسوا من المنطقة، وبحيث يستطيع مكتب عمل ام الفحم توجيه عمال الى امكنة لتشغيلهم ؟

« هل تلقى الوزير مذكرة من عمال ام الفحم وما هو جوابه عليها ؟ »

واجاب وزير العمل :

١ – ثلاث طرق : التوجه نحو اعمال طبيعية بقدر ما تكون موجودة في المنطقة المجاورة والبعيدة واعمال مبادرة ، ومنح للبطالة .

٢ – التنسيق قائم ، والواقع هو ان نحو الف عامل من ام الفحم يعملون الان في منطقة تل ابيب .

٣ – اعطي اهتمام للرسائل والمذكرات التي تلقتها وزارتي مؤخرا من ام الفحم ..

ومع هذا فالوضع ما زال في ام الفحم شديدا والبطالة تتفاقم . وقد قام هؤلاء العمال ، كما هو معروف ، بمظاهرة صاخبة وذهبوا لمقابلة اللجان والنواب في الكنيست للاحتجاج على هذا الوضع السيء والمطالبة بعمل .

وصل المفتي للقدس !

مكتب الاتحاد – تمت « الصلحة » بين حسين ، ملك الاردن ، ومفتي القدس السابق الحاج امين الحسيني الذي وصل الى القدس قادما من بيروت . وقد ذهب ، فور وصوله ، الى عمان حيث استقبله حسين .. بكل حفاوة .

وقبل ذلك ذهب الى المسجد الاقصى حيث قرأ الفاتحة على قبر حسين بن علي ، جد حسين الحالي.

وهذه هي اول مرة يعود فيها المفتي الى القدس منذ ٣٠ سنة تقريبا . وكان الملك حسين يحرم مجيئه ويحظر على الصحف حتى مجرد ذكر اسمه . ويريد حسين الان استخدام المفتي في مشاريعه ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد الدول العربية المعادية للاستعمار . واعلن ان المفتي سيسافر بعد ايام الى السعودية حيث يحضر «المؤتمر الاسلامي» الذي يقيمه فيصل هناك خدمة للمستعمرين ومؤامراتهم واحلافهم .

بولونيا وتشيكوسلوفاكيا تجددان اتفاقية الصداقة بينهما ٢٠ سنة اخرى

وارسو – جددت بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ، الاشتراكيتان اتفاقية الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ، لمدة عشرين سنة اخرى . وكانت هذه الاتفاقية قد عقدت بين الدولتين في اذار من سنة ١٩٤٧ ولمدة عشرين سنة .

ولهذه المناسبة وصل الى العاصمة البولونية الرئيس التشيكوسلوفاكي ، انطونين نوفوتني ، برفقة رئيس حكومته ، يوسف لنارت ، وعدد من كبار الموظفين حيث اجروا محادثات مع زملائهم البولونيين .

وبين ما تنص عليه هذه الاتفاقية الغاء اتفاقية ميونخ الموقعة في ٢٩ ايلول سنة ١٩٣٨ ، وقدسية الحدود القائمة في اوروبا ، وتبادل المساعدات لمنع اي عدوان محتمل من قوى العسكرية والانتقام في المانيا الغربية ، واجراء المشاورات المتبادلة فيما يتعلق بالقضايا العالمية ذات المصلحة المشتركة بينهما .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

תל – אביב — יפו 40
שולם
PP 40
TELAVIV - JAFFA

عين ماهل ستناضل للمحافظة على اراضيها

عين ماهل – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في عين ماهل يوم الاربعاء ٢٢–٢–٦٧ جلسة طارئة بناء على عريضة وقعها معظم سكان القرية لبحث تآمر بعض الجهات المسؤولة على ارض الوعرة والبيادر المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن سكان القرية والتي تحاول هذه الجهات الاستيلاء عليها ..

وكانت الجلسة مفتوحة لجميع الاهالي . وعجت قاعة المجلس والساحة المجاورة له بالحضور .

وبفضل وعي السكان ومجلسهم المنتخب احبط هذا التآمر وهو في المهد . فقد قرر المجلس في هذه الجلسة ، بالاجماع ، توكيل محام لنقل قضية هذه الارض الى القضاء والدفاع عن حق السكان فيها.

وقد حظي قرار المجلس المحلي هذا بتقدير السكان ويامل اهل عين ماهل ان يحصلوا على حقهم وان يتفهم المسؤولون قضيتهم العادلة وان يمدوا لهم يد العون .. ويعلنون انهم سيسلكون جميع الطرق القانونية ..

بشرى الى هواة فن التمثيل باللغة العربية !
لاول مرة في اسرائيل افتتح معهد لتعليم فن
المسرح والسينما
ويتعهد المسرح لكل هاوي ناجح القيام ببطولة فيلم باللغة العربية
في شارع هرتسل ١١ في تل ابيب – وبادارة كبار الفنانين
يفتتح المعهد يوميا من الساعة ٩ صباحا حتى ٧ مساء
تلفونيا ٨٢٩٩٠٣ تل ابيب

اوكزيـــــون
في محل لطفي زريــق – الناصرة
تنزيلات هائلة في اسعار الملابس الشتوية من ٢٠ الى ٥٠ بالمئة وذلك في اسعار المعاطف والطقوم النسائية والجرازي وباقي الالبسة الصوفية
لا تدعوا الفرصة تفوتكم

التفاصيل المطاطة والمعقدة لهبة البطالة – بقية

ان يقوم باود عائلته .

استحقاق الهبة مشروط بمرور فترة من الزمن – تقررها اللجنة الوزارية الاقتصادية – بحيث يؤخذ في الحساب التعويضات التي نالها العامل من عمله السابق ..

العامل الشاب ، الذي لم يشتغل قبل ١–١–١٩٦٧ ، عليه ايضا ان يعبر فترة من الوقت ، تقررها اللجنة الوزارية ، قبل ان يستحق الهبة .

وعود مطاطة تستدعي اشد اليقظة والوحدة

واضح ان تفاصيل هبة البطالة الشهرية ، التي اعلن عنها الوزير ، هي تفاصيل ناقصة ومعقدة وتفتح الابواب على مصاريعها امام الحكومة واعوانها لحرمان الوف العمال العاطلين عن العمل والمستحقين المساعدة من هذه الهبة .

وحتى الوزير نفسه ، في خطابه ، اعترف بهذا الامر فوعد ان تقوم الحكومة بدراسة خبرتها نفسها واجراء التعديلات التي تتطلبها هذه الخبرة .

كذلك اعلن انه لن يكون هنالك تمييز بين العمال على اساس القومية في دفع الهبة ، وان ما يسري على العمال اليهود يسري على العمال العرب .

وقال ان لجان الاعتراض الشعبية القائمة الى جانب مكاتب العمل ستضمن النظر بسرعة في كل شكوى يقدمها اي عامل بانه مخصوم الحقوق .

ووعد ان تكتفي مكاتب العمل ، حين تقرير استحقاق العامل للاعانة بما يعلنه العامل نفسه من حقائق مطلوبة . وفي الوقت نفسه انذر بان الحكومة ستتخذ الاجراءات القانونية، بما في ذلك السجن ، بحق كل عامل يقدم معلومات كاذبة عن وضعه .

ان هذا يؤكد صحة ما قاله النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته – نشرناها في مكان اخر – من ان العمال يجب ان يعلموا انه بدون كفاحهم المستمر بوحدة صف فانهم لن ينالوا حتى هذا الحد الادنى الذي تعهدت به الحكومة للعمال العاطلين عن العمل .

وكذلك نبه اميل حبيبي الكنيست الى محاولة وزارة العمل ، منذ اكثر من شهر ، اخراج الوف العمال العرب العاطلين عن العمل في القرلد من مستحقي هبة البطالة بحجة انهم يملكون قطعة ارض لا تغني من جوع .. وقال ان مكاتب العمل بدات منذ الان ترفض تسجيل العديد من العمال العرب في القرى بحجة ان الواحد منهم يملك قطعة ارض مع ان هذا الرفض يخالف قانون الاستخدام نفسه .

ومما يثبت صحة هذا التنبيه ما جاء في بيان وزير العمل في الكنيست من ان هبة البطالة لن تعطي للعامل الذي يملك قطعة ارض زراعية تقوم باود عائلته دون ان يحدد مدخول هذه الارض الزراعية .

مرة اخرى نحذر العمال من اي وهم بانهم سينالون هذه الهبة اوتوماتيكيا . ان النضال من اجل الخبز والعمل يتطلب الان وحدة صف اوسع من اي وقت مضى ، ويقظة واشد مثابرة .

وفي الوقت نفسه فان هذه الهبة ليست قانونا بل قرار حكومي . والنضال المثابر نفسه هو الذي يلزم الحكومة بدفعها وهو الذي يستطيع ان يوسعها حتى تشمل كل العمال المستحقين .

ويثبت الان ، وسيثبت غدا باشد وضوح، الحاجة الماسة الى سن قانون للتامين ضد البطالة .

تهنئة

تهانينا للرفيق خليل الياس وزوجته بالمولودة الجديدة **ندى**
وللرفيق حسين مباركي وزوجته بالمولود الجديد **عامر**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

وفد مظاهرة الالوف في ام الفحم – بقية

وهكذا .

وعرض الوفد على اعضاء الكنيست بطاقات مكتب الاستخدام التي تثبت ان وزارة العمل لا تقدم للعمال العاطلين عن العمل ما وعدت به من ايام عمل طوارىء في الشهر .

وانذر الوفد انه اذا لم تسرع الوزارة الى تامين العمل للعمال فان الامر سيؤدي الى انفجار في القرية لان الجوع بدأ يلقي ظله الثقيل على الاهالي .

هذا وزار الوفد ايضا مكتب الكتلة الشيوعية داخل الكنيست حيث اطلعهم سكرتير الكتلة على تفاصيل هبة البطالة الشهرية التي اعلنها وزير العمل . ودعاهم النائب الشيوعي اميل حبيبي الى تمتين وحدة الصف والانتباه منذ الان الى كل محاولة تستهدف شق صفوف العمال .

وعلمنا ان رئيس مجلس ام الفحم المحلي عاد وامتنع عن مرافقة الوفد الى الكنيست بعد ان تلقى برقية من الكنيست بانه لا ضرورة لحضور الوفد . ولكن ما قام به الوفد في الكنيست من مقابلات ومن شرح ، والاهتمام الذي اثارته هذه الزيارة ، كل ذلك يثبت اهمية العمل الذي قام به الوفد

لجنة الطلاب العرب – الجامعة العبرية
القدس
تعلن عن استعدادها لارسال محاضرين في مختلف المواضيع الى مختلف النوادي الثقافية والمدارس الثانوية . على من يرغب الاتصال بنا حسب العنوان الآتي :
ابراهيم خوري – نتردام دي فرانس غرفة رقم ٣٧٧ القدس

في المكتبات ومع الباعة :
دمي على كفي !
ديوان جـديد
للشاعر سميح القاسم
مجموعة من قصائده المعروفة ..
وقصائد جديدة تنشر لاول مرة .

صدرت : « شموع »
للشاعر حبيب شويري
قصائد في الانسانية والوجدان والتاملات الفكرية
تطلب المجموعة من المؤلف بكفر ياسيف
او الناشر : **داود تركي – مكتبة النور** – شارع الخوري بحيفا

في آذار الجاري يصدر :
أشد
على
أياديكم
شعر : توفيق زياد

اعلان للمسؤولين عن الصحف الحزبية في قطاعي الشمال والبطوف

السؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة سيقوم بزيارة فروع الحزب في قطاعي الشمال والبطوف بتاريخ ٦٧/٣/٤ لمحاسبة المسؤولين عن الصحف الحزبية . فالرجاء من هؤلاء المسؤولين اعداد الحسابات في الموعد المذكور .
ادارة الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
يوم الاحد ٦٧/٣/٥ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب
درج الموارنة ١٦ – حيفا
يعقد اجتماعا تابينيا
بمناسبة مرور ٣٠ يوما على وفاة
الرفيقة هداسا جولدبرجر
الدعوة عامة لرفاق الفقيدة ومعارفها

الاجتماع القطري السنوي لوكلاء الاتحاد

تعقد هيئة تحرير الاتحاد والادارة الاجتماع القطري السنوي لوكلاء الاتحاد ومندوبي المناطق والمراسلين
يوم السبت في ١١ آذار ١٩٦٧ الساعة العاشرة صباحا في قاعة الثقافة بحيفا – شارع مار يوحنا ٣٩
ويشمل جدول الاجتماع : التقرير السنوي عن الاتحاد والجديد ، تقرير الادارة عن التوزيع والديون ، وملاحظات واقتراحات المندوبين .

صدى الحرب

وصل الى شركة المكتبة الشعبية بالناصرة رواية «صدى الحرب» ، ورواية الفجري ، في كتاب واحد للكاتب السوفييتي العالمي
– اناتولي كالنين –

تتحدث قصة «صدى الحرب» عن ماساة حاقت بفرقة من الانصار السوفييت ، فتلهم الفاشست الالمان ، بوشاية من الخائنة لشعبها بربارا واولادها . ونالت واولادها ضريبة الجزاء العادل من قبل الشعب . اما القصة الثانية ، فتدور احداثها في مخيم للغجر ، نجح في القضاء على التقاليد البالية ليعيش في نظام الحياة الجديد .

عدد الصفحات ٢٧٤ التجليد كرتون الثمن ليرة
باب الاشتراك في الكتب السوفييتية لا زال مفتوحا
عنوان المراسلة :
مدير ادارة شركة المكتبة الشعبية بالناصرة **سهيل نصار**
ص.ب ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١

قداس وجناز الاربعين

بسيلا الجدع وعموم آل جدع وخوري وقطران وجبور واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا
يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الغالية الماسوف على شبابها
ماري جدع (خوري)
وذلك يوم السبت (غدا) ٦٧/٣/٤ الساعة التاسعة صباحا
في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا
راجين اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع
آل الفقيدة

ازدياد الاضطرابات الدموية في عدن في اعقاب نسف بيت المكاوي ومقتل ابنائه

عدن – اشتدت الاضطرابات الدموية في عدن في اعقاب الاضراب العام الذي اعلن فيها يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على مقتل ثلاثة من ابناء عبد القوي مكاوي السكرتير العام لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، ورئيس الحكومة العدنية سابقا ، نتيجة لانفجار متفجرات وضعها في داره اعوان الاستعمار بتنظيم وتدبير المخابرات البريطانية . وكان الاضراب قد شل الحركة في ميناء عدن وكذلك المواصلات العامة .

واول امس قتل شاب عربي برصاص الجنود البريطانيين ، وجرح عشرة جنود بريطانيين في ثلاثة انفجارات قنابل في اماكن مختلفة في حي الشيخ عثمان في عدن . وقد استعملت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . ويتجول الجنود البريطانيون في شوارع عدن ، حيث قتلوا فيها ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، ثمانية اشخاص وجرحوا عشرات آخرين .

وفي رسالة بعث بها الرئيس المصري جمال عبد الناصر الى مكاوي قال ان جرائم المستعمرين البريطانيين في عدن لا بد وان تنتهي .

صدر اليوم الجمعة :

الجديد

وفيه يكتب **صليبا خميس** حديث الشهر عن **زيارة سارتر وسيمون دي بوفوار** الى الشرق الاوسط **وعلي عاشور** يقدم بحثا نظريا عن **جمهورية افلاطون** . **ومحمد خاص** يلخص النقاش الذي دار على صفحات الاعداد السابقة حول موضوع **القضاء والقدر** .

وفي العدد ابحاث قيمة ومقالات شيقة عن **الظاهرة الاجتماعية في ادب طه حسين** بقلم **حسين مروة** . وعن **الخليفة المغني ابراهيم بن المهدي** بقلم **الدكتور حسين نصار** وعن **قصص الخيال العلمي** . وفيه ايضا تقرير جذاب عن اضخم عملية نقل آثار قديمة في التاريخ ، عملية **نقل معبد ابو سمبل** وكذلك حوار بين اثنين من علماء الجمال عن **الجمال عند المراة**

وتلتقي في هذا العدد مع حزمة جديدة من شعر الحب والكفاح لشعرائنا المحليين **سميح القاسم** (لمن اعطيك ؟) **يوسف حمدان** (غد الكل) و **جورج فرح** (الليلة الاخيرة) **وتوفيق زياد** (سرحان والماسورة) .

وبالاضافة الى القصة الانسانية **قبلها يا ابي** فان العدد غني **بالطرائف والفكاهات واخبار الادب والفن واللوحات العالمية والصور الجميلة** . ومحرر «الجديد» الفني يقدم للقراء فيلم **شارلي شابلن** الاخير **«الاميرة من هونغ كونغ»** ، ويستعرض لك الآثار الفنية الخالدة التي تحويها قصور **الفاتيكان** مع معلومات عامة عن دولة الفاتيكان .

عدد مليء ، بكل ما هو قيم وجذاب
فسارع الى الحصول على نسختك

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عكا
يدعو مواطني عكا للاستماع الى محاضرة
الرفيق توفيق طوبي
عن : قضايا السلام والاشتراكية في منطقتنا
وذلك الساعة ٧٫٣٠ من مساء الجمعة ٣–٣–١٩٦٧
في قاعة نادي الاخوة

الى رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة
يوم السبت ٤–٣–٦٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في الناصرة محاضرة حول موضوع
الحركة الشيوعية في العالم وفي اسرائيل
المحاضر : الرفيق **اميل حبيبي**

لجنة رجال الفكر والفنانين والمحاضرين والطلبة من اجل السلام في فيتنام
تعقد اجتماعا حول :
حرب الفيتنام – خطر على العالم !
كلمات من :
الدكتور ميخائيل ليفي ... جامعة تل ابيب – ماني ميجد ... اديب – البروفسور ش. بلوخ ... جامعة تل ابيب – سميح القاسم ... شاعر – دافيد جعتون ... المعهد الجامعي في حيفا – امنون كبلنسكي ... طالب
شعر وغناء
نسيم زوهر .. ممثل – بلهه مس .. مقرئة – بيبي .. يلقي من شعره – مردخاي ابي شاؤول .. يلقي قصيدته «قصيدة عن السلام» – جودي سيلبر .. اغاني الشعوب – وشريط سينمائي .
يوم السبت ٤–٣–٦٧ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة سينما ميرون – حيفا .

الى اهالي الناصرة !

تعلن الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة انها ستعود الى اصدار **«النشرة البلدية»** بانتظام ، وسيصدر العدد الاول **يوم الجمعة في ١٩٦٧/٣/١٠**

وفي ذلك العدد ، وفي كل عدد يليه ستعالج تلك النشرة نشاط الكتلة في مجلس الناصرة البلدي واعمال المجلس ولجانه كما ستعالج مشاكل المواطنين وقضايا تطوير البلد ومواقف الكتل المختلفة . **فانتظروها .. ! !**